

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام و الاتصال



العنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التوعية بمخاطر
حوادث المرور والتقليل منها

دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي - الأغواط -

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر (LMD) علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت الاشراف الاستاذ:

أ/د بن عزوزي محمد

إعداد الطالب:

✓ حميني عبد المالك

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكر وتقدير

كن عالماً .. فإن لم تستطع فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم

تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بإنجاز هذا العمل ، نحمد الله عز وجل

على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى

عبارات الشكر و التقدير للأستاذ "محمد بن عزوزي" لما قدمه لنا من جهد و نصح

و معرفة طيلة انجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا

العمل من قريب أو بعيد ، و نخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة

اتصال وعلاقات عامة 2023 فردا فردا، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثنى عبارا

الشكر و العرفان إلى الزميلات والزملاء بالدفعة إلى من زرعو التفؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات

والتسهيلات والمعلومات ، فلهم منا كل الشكر، شكرا لمرافقتكم لنا في مشوارنا الدراسي

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا وشفيعنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى

التسليم

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم المولى عز وجل

{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... }

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهم واللذان كانا سندنا وعونا في المشوار الدراسي .

ثم إلى : إخوتي رعاهم الله

والى جميع الأصدقاء والزملاء سواء من قريب او من بعيد

والى : الأساتذة الأفاضل دون استثناء فلهم جزيل الشكر والتقدير

فلكم جزيل الشكر

عبد المالك

الملخص:

تشكل حوادث المرور احد أهم الأخطار التي تواجه الإنسان في العصر الحديث والتي غدت تستنزف المجتمعات بشريا (آلاف الوفيات والجرحى والمعاقين) واقتصاديا، وأمام هذه الوضعية المأساوية ظهرت فواعل أخرى إلى جانب المؤسسات الاجتماعية وأجهزة الأمن، والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب.. الخ حيث تلعب هذه الأخيرة دورا هاما في عملية نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بحوادث السير.

فشبكات التواصل الاجتماعي اليوم أضحت تشكل آلية لبناء اتصال فعال في المجتمع في مجال نشر ثقافة السلامة المرورية وذلك من خلال توضيح الصور التي تبين مخاطر حوادث المرور وكذا نشر مقاطع الفيديوها المتضمنة النتائج المترتبة عنها والتوصيات المتعلقة بالوقاية منها والقيام كذلك بحملات توعوية الكترونية تخلق لدى الشباب الوعي بمخاطر المرور وتبين ما عليه القيام به لتجنب مثل هذه الحوادث.

Abstract :

Traffic accidents constitute one of the most important dangers facing man in the modern era, which is depleting Societies, both humanly (thousands of deaths, wounded and handicapped) and economically, and in front of this tragic situation appeared Other actors, in addition to social institutions and security services, represented in social networks Such as Facebook, Twitter, YouTube, etc., as the latter plays an important role in the process of disseminating information and news related to traffic accidents. Today, social networks have become a mechanism for building effective communication in the community in the field of spreading the culture of traffic safety, by clarifying images that show the dangers of traffic accidents, as well as publishing video clips containing the consequences of them and recommendations related to their prevention, as well as carrying out electronic awareness campaigns that create awareness among young people of the dangers. Traffic and explain what he has to do to avoid such accidents.

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس محتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الاطار المنهجي	
الإشكالية.....	09
التساؤلات.....	09
الفرضيات.....	09
أسباب إختيار الموضوع.....	10
أهداف الدراسة.....	10
أهمية الدراسة	10
مفاهيم الدراسة.....	11
الدراسات السابقة.....	13
أدوات جمع البيانات (الملاحظة الاستبيان).....	15
مجتمع الدراسة.....	15

16.....	منهج الدراسة.....
16	عينة الدراسة.....
17	المجال الدراسة.....

الاطار النظري: المقاربة النظرية

فصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

21.....	تمهيد.....
21.....	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
22	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
26	خصائص المواقع التواصل الاجتماعي.....
28.....	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
29	تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.....
29	إيجابية مواقع التواصل الاجتماعي.....
30.....	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
31	أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....
34	فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك

الفصل الثاني: ماهية حوادث المرور

37	تمهيد.....
38	مفهوم حوادث المرور

38	حوادث المرور علي:
39	أ- علي المستوى العالم العربي
40	ب- على المستوى الوطني
41	أسباب حوادث المرور
44	أنواع حوادث المرور
45	أثار الحوادث المرور
46	إجراءات الحد من حوادث المرور (قانونيا)
46	تكاليف حوادث المرور
46	طرق الوقاية من الحوادث المرور
47	أ- تقليدية
50	ب- تكنولوجية
الإطار التطبيقي: تحليل النتائج العامة واستخلاص التوصيات	
80	خاتمة
82	قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم
54	توزيع الافراد حسب متغير الجنس	01
55	الفئة العمرية وتوزيعها حسب العينة	02
56	توزيع الافراد حسب المستوى التعليمي	03
57	توزيع الافراد حسب التعرض لحادث مرور	04
58	عدد المرات التعرض لحوادث المرور	05
59	امتلاك عينة الدراسة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك	06
60	دوافع استخدام المواقع الاجتماعية	07
61	توزيع افراد العينة حسب المدة الزمنية لتصفح هاته المواقع	08
63	افراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	09
65	درجة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في التوعية بمخاطر حوادث المرور	10
66	أسباب حوادث المرور	11
67	يوضح بعض الاسباب الاخرى ان وجدت	12
69	يبين آثار حوادث المرور	13
70	تقدير حوادث المرور من حيث النسبة	14
71	كيفية التفاعل مع منشورات التوعية حول حوادث المرور	15
72	النشر على حساب الفيس بوك مواد تتعلق بحوادث المرور	16
73	المواد المنشورة على الصفحة فيس بوك	17
74	كيفية التفاعل مع المواد التوعوية حول حوادث المرور	18
75	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية بحوادث المرور.	19
76	يمثل الحلول والاقتراحات للتخفيف من حوادث المرور	20

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
54	توزيع الافراد حسب متغير الجنس	01
55	الفئة العمرية وتوزيعها حسب العينة	02
56	توزيع الافراد حسب المستوى التعليمي	03
57	توزيع الافراد حسب التعرض لحادث مرور	04
58	عدد المرات التعرض لحوادث المرور	05
59	امتلاك عينة الدراسة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك	06
60	دوافع استخدام المواقع الاجتماعية	07
62	توزيع افراد العينة حسب المدة الزمنية لتصفح هاته المواقع	08
64	افراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	09
65	درجة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في التوعية بمخاطر حوادث المرور	10
66	أسباب حوادث المرور	11
68	يوضح بعض الاسباب الاخرى ان وجدت	12
69	يبين آثار حوادث المرور	13
70	تقدير حوادث المرور من حيث النسبة	14
71	كيفية التفاعل مع منشورات التوعية حول حوادث المرور	15
72	النشر على حساب الفيس بوك مواد تتعلق بحوادث المرور	16
73	المواد المنشورة على الصفحة فيس بوك	17
74	كيفية التفاعل مع المواد التوعوية حول حوادث المرور	18
75	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية بحوادث المرور.	19
77	يمثل الحلول والاقتراحات للتخفيف من حوادث المرور	20

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورا تكنولوجيا هائلا وبوتيرة سريعة وعلى وجه الخصوص في مجال الاعلام والاتصال ونخص بالذكر العشرية الاخيرة ظهور وازدهار مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها وتطبيقاتها من مدونات ومنتديات ويوتيوب وفيس بوك , اذ يعتبر هذا الاخير من اشهر المواقع استخداما حيث بلغ عدد مستخدميه المليار بل قد يفوق ذلك , ويستخدمه مختلف الطبقات والشرائح المجتمعية اذ اضحى يحتل أهمية بالغة وصدارة من حيث الاستخدام وهذا وفقا لإحصائيات المؤسسات الاعلامية المختصة الكبرى والعالمية حيث سارعت مختلف هذه المؤسسات سمعية كانت المرئية او مكتوبة الى انشاء صفحات تروج لمحتواها بشكل تقني تكنولوجي لإيصال آرائها الى المستخدمين ووجود صدى لآرائهم بشأنها وهذا ماتمخض في السنوات الاخيرة عالميا ومحليا خصوصا بالجزائر بجعله اعلاما بديلا ومنير اعلامي مهم في نشر مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية او الاقتصادية والثقافية والامنية خصوصا .

ولهذا ارتأينا ان تنصب دراستنا حول تأثير ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية والتحسيس بمخاطر حوادث المرور في الجزائر والاساليب التي تدفعنا الى التقليل منها لما لها من آثار وخيمة وكارثية في اغلب الاحيان, حيث تطرقنا في الفصل الاول للإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا ببدءا بإشكالية للموضوع الى الفرضيات ثم تطرقنا الى الأهمية والاهداف والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وختاما تحديد المفاهيم والادوات البحثية اللازمة اما بالنسبة للفصل الثاني والثالث فقد تناولنا فيه الجانب النظري لدراستنا وخصصناه بشكل موسع لماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها وخصائصها ومميزاتها والتعريف ببعض مواقع التواصل الاجتماعي لننقل بعدها الى الحوادث المرورية وانواعها وبعض من اثارها وكيفية الوقاية منها

ليأتي الفصل الاخير والرابع والذي يتضمن الدراسة الميدانية وذلك بجمع وتحليل البيانات وصولا الى النتائج العامة المرافقة للتحليل وختاما كانت هناك بعض التوصيات الهامة بشأن موضوع بحثنا .

الأطار المنهجي

الاشكالية:

خلال السنوات الاخيرة ازداد عدد المشتركين من مختلف الفئات والاعمار بمواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الجزائريين بشكل رهيب كونها مؤثر طاغ بشكل خاص وفريد من نوعه خصوصا على حياتهم وتوجيهاتهم مما حولها من مواقع الكترونية الى اهم الاسواق والفضاءات من حيث استغلالها اجتماعيا وامنيا وثقافيا وتوعويا..... الخ

حيث اصبحت هذه الخيرة هي احدى ركائز المجتمع والاتصال من خلال شبكة الانترنت التي تسمح للمشارك او المستخدم خاصة التواصل مع الاخرين وتقديم خدمات متنوعة في كل المجالات ومن بين هذه المجالات نجد المجال التوعوي والتحسيسية بمخاطر حوادث المرور حيث اضحى جل الاناشطين عبر الصفحات والمواقع باختلافها للمؤسسات الرسمية والحكومية والغير حكومية بأنواعها ينشرون صورا وفيديوهات ورسائل تنوه بمخاطر هاته الحوادث ونتائج المترتبة عنها بهدف التوعية والتحسيس لتجنبها او التقليل منها بشكل ايجابي وحضاري لأنها تعد من المشاكل التي تعترض المجتمعات والجزائر خصوصا بما يسمى عصر العصرية .

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الاشكالية التي تعبر على بحثنا :

- ما هو الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية في التحسيس بمخاطر حوادث المرور للحد منها ؟

التساؤلات :

تدرج بعض التساؤلات تحت السؤال الرئيسي السابق لموضوعنا ولقد اجزناها كالآتي :

- ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحد والتوعية بمخاطر حوادث المرور ؟
- ماهي مميزات مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي الاسباب المؤدية الى حوادث المرور وتفاقمها ؟
- هل الاجراءات القانونية والردعية هي حل أمثل للحد من حوادث المرور ؟
- هل مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بان تكون بديلا اعلاميا ؟

الفرضيات :

- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا ومهما في الحد من حوادث المرور والتوعية بمخاطرها
- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها .
- من الاسباب المؤدية الى حوادث المرور ما يتعلق بالعنصر البشري وما يتعلق بالمركبة .
- يعتمد الشباب الجزائري على موقع الفيس بوك كدليل ومرجع اعلامي اخباري .

- القوانين الردعية والشدة سبيل للتقليل من حوادث المرور والتخفيف منها .

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة اسباب دفعتنا لدراسة هذا الموضوع نذكر منها:

- وجود امكانية البحث في موضوع كونه جديد وواسع من جهة وفتح المجال للبحث فيه أكثر .
- مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية بحوادث المرور من خلالها فكرة تساعد على الحد منها أو التقليل خاصة لفئة الشباب .
- التعرف على وسيلة اتصالية جديدة واستخدامها كبديل أمني .
- الميل الطبيعي للبحث والاستطلاع حول هذا الموضوع .

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا في أساسها الى تحقيق جملة من الاهداف نذكر من بينها :

- ابراز دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية المرورية
- تسليط الضوء على وضعية حوادث المرور في الجزائر
- توضيح أهم الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع حوادث المرور في الجزائر .
- عرض متغيرات الدراسة (المواقع, فيس بوك , حوادث المرور) نظريا ومحاوله لمس علاقة التداخل والتداخل بينهما بإسقاطهما على الواقع العلمي .

أهمية الدراسة :

ان الاهمية العلمية التي يكتسبها موضوع دراستنا هي الوقوف على الوضع الحالي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحد والوقاية من حوادث المرور ودورها في التوعية بكافة الاساليب وكذا استخدامها بين افراد المجتمع , فهذه الموضوعات تعد مهمة في مجال الاعلام الامني حيث تناول مفهوم جديد وحديث وهو الاعلام الامني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره الفعال في تطوير عملية الاعلام والاخبار والتوعية مما جعله بديلا اعلاميا بامتياز في مجال الاعلام .

مفاهيم الدراسة :

- مواقع التواصل الاجتماعي : مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من خلالها يتم تدعيم التواصل والتفاعل بين الاعضاء من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة والمحادثات الفورية.¹

الدور :

- لغة : يقال دار ويدور ويستدار إذا طاف حول الشيء اذا عاد اليه الى الموضوع الذي ابتدا به اصطلاحا : وضع اجتماعي من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط التي يغزو اليها القائم بها في مجتمع معين أو صياغة مألوفة في مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع التفاعل الاجتماعي .²

● التقليل :

- لغة : قلل الشيء أي جعله قليلا .
- اجرائيا : وهي التخفيض من نسبة حوادث المرور في المجتمع عن طريق التحسيس بمخاطرها عبر الوسائل الاعلامية والاتصالية .³

مفهوم الظاهرة:

أ- لغة

(الظاهرة) بالإنجليزية (phenomenon) :هي لفظ يطلق على أي حدث يمكن مراقبته.
-معنى الظاهرة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي- بأنها ظاهرة اسم جمع ظاهرات أو ظواهر وهي حقيقة أو حادث غير عادي أو نادر يمكن وصفه وإيضاحه على أساس علمي.

¹ مغزيلي نوال، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية - التوعية المرورية الالكترونية - : (دراسة إحصائية لحوادث المرور في الجزائر)، مذكرة دكتوراه، تخصص علوم سياسة، جامعة قسنطينة 3، 2018، ص4 .

² مغزيلي نوال، المرجع السابق، ص05.

³ أحمد عقبات " دور وسائل الاعلام في نشر التوعية المرورية"، ورقة بحثية مقدمة للجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2008، ص17.

ب اصطلاحا:

بأنها ضرب من ضروب السلوك كان ثابتا أم غير ثابت، وحيث إن هذا السلوك قد يعم المجتمع كله، ويشكل نوعا من القهر لبعض أفراده⁴.

مفهوم الحادث:

- أ لغة :

ورد في منجد اللغة والإعلام أن " الحادث " جمع " أحداث هوو " الأمر المنكر الذي ليس معتادا ولا معروفا في السنة

ب- اصطلاحا: الحادث في الواقع أي ما وقع وما يقع.

مفهوم حوادث المرور:

- اصطلاحا :

واقعة مستقلة عن إرادة الإنسان وخاضعة لقوى خارجية فاعلة بسرعة والتي ينتج عنها أضرار جسمانية أو عقلية.
- ويعرف أيضا بأنه الفعل الخاطئ الذي يصدر بدون قصد سابق أو عمد وينجم عنه ضرر، سواء كان وفاة أو إصابة أو تلفيات بسبب استخدام المركبة أثناء حركتها على الطريق.
- ويشير " محمد حسين منصور " إلى أن أبسط صورة لحادث المرور تتمثل في الأضرار التي تقع فيها السيارة أثناء مرورها في الطريق العام وعن طريق اصطدامها بأحد الأشخاص أو من خلال ارتطامها بسيارة أخرى⁵.

- مفهوم حوادث المرور إجرائيا:

هو كل الاصطدام الواقعة في الطرقات المفتوحة للسيير، والتي نجمت عنها خسائر بشرية ومادية.

الاعلام الامني الرقمي :

نقصد به الاعلام المتخصص في نشر وتغطية وتبادل المعلومات الأمنية عبر الاجهزة الرقمية المتصلة بالإنترنت وخاصة الاعلام التفاعلي من خلال موقع الفيس بوك⁶.

⁴ أحمد عقبات، المرجع السابق، ص17.

⁵ سليمة بوهرين، دور الوسائل الاتصال الاجتماعي في الترويج للسياحة المحلية، جامعة جيجل، ، 2016، ص11.

⁶ سليمة بوهرين، المرجع السابق، ص22.

مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها محمد عواد: هي تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جمعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (الفرد الواحد) باسم العقدة بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم يعرف زاهر راضي : مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها .

تعريف إجرائي: وتعرف موقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرامج.

الفيس بوك :

هو أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وهو من المواقع التي ولدت مع الويب 2.0 , حيث مكن من اكتشاف الجيل الثاني للإنترنت والمستخدمين من انتاج محتوى واطاحة حرية أكبر في التواصل والتعبير عن الآراء والأفكار متخطيا حواجز الزمان والمكان , ويعد من أكثر المواقع استخداما وثراءا .

تعريف الإجرائي:

فيس بوك هو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه وهم الطلبة الجامعيين حسب هذه الدراسة بالتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في عالم الافتراضي يتقاسمون فيه اهتماماتهم ويتبادلون أفكارهم وآرائهم حول الموضوع

الدراسات السابقة:

ان الاطلاع على الدراسات السابقة أو كما تسمى الادبيات السابقة كان بهدف انتقاء الدراسات التي ارتأينا انها اعلم نظريا وميدانيا وتدعيم دراستنا نظريا , ولابد من الاشارة الى ان عرضنا لهاته الدراسات لن يكون عرضا نظريا تقليديا بقدر ما هو استعراض لهدفنا وهو الوصول الى مجموعة من القضايا المنهجية والنظرية وبالتالي هي مرجعا يستند اليه في معالجة موضوعنا .

ولذلك سوف نستعرض مجموعة من الدراسات التي لها صلة بموضوعنا :

1الدراسة الاولى :

بعنوان* دور الاعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر 2011, حيث عاجلت الباحثة دور الاعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور وذلك بإجراء مقارنة بين المناطق الريفية والحضرية والتي تضمنت جمل من

لتساؤلات حول دور الاعلام وأهدافه , و قد بينت هذه الدراسة جملة من الاهداف من بينها معرفة الاستراتيجيات المعتمدة في التوعية واستخدمت المنهج الوصفي الاستطلاعي .

من اهم نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة ان التلفزيون بالخصوص يساهم في تبليغ الرسائل الوقاية عبر البرامج وأركانه والخصص التي تعالج أمن الطرقات وتفادي حوادث المرور الى جانب اشراك الاعلام مع الهيئات الحاكمة المختصة لتسطير هذا النوع من البرامج الاعلامية التحسيسية .

2الدراسة الثانية :

رسالة ماجستير بعنوان * دور القناة الاذاعية الاولى في التوعية المرورية 2006 تمحورت اشكالية هاته الدراسة حول معرفة دور الاذاعة الوطنية تمثلت في القناة الاولى في التوعية المرورية للسائقين ولرجال الامن ويندرج ضمنها مجموعة من التساؤلات حول مدى اقبال السائقين ورجال الامن على برامج التوعية المرورية واهميتها .

وقد توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج من بينها : ان التلفزيون والاذاعة يحتلان المراتب الأولى في ترتيب وسائل الاعلام المفضلة للتوعية المرورية , حيث بينت أن هناك اقبال كبير على الاستماع للإذاعة من طرف السائقين خصوصا في الفترة الصباحية بما انها التوقيت المفضل لديهم للاستماع الى هاته البرامج .

3- الدراسة الثالثة:

*السايق بوبكر : دور شبكات التواصل الاجتماعية في الترويج بالمنتجات ،دراسة حالة متعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر موبيليس (وكالى موبيليس ورقلة) جامعة قاصدي مرباح تخصص تسويق خدمات ،2016.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لمؤسسة موبيليس ، وقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مهم: ماهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات ؟ وقد اندرجت تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي لها علاقة بالموضوع والتساؤل الرئيسي .

ومن أهم أهداف الدراسة :

- التعرف على آراء المبحوثين تجاه المزايا لاستخدام الشبكات الاجتماعية في الترويج للمنتجات.
- دراسة وتطوير مفهوم الترويج بالمنتجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- الاطلاع على واقع استخدام المواقع الاجتماعية في الترويج للمنتجات .

وخلصت الدراسة في الأخير إلى بعدة نتائج منها :

- تحتل شبكات التواصل الاجتماعي مكانة هامة في حياة الأفراد.
- تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وأسهل الوسائل للترويج بالمنتجات .
- اهتمام المبحوثين وإقبالهم على الإعلانات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك خاصة).

4 الدراسة الرابعة :

بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي هي دراسة ميدانية بجامعة مستغانم للباحث زديرة فتح النور , وقد تمحورت اشكالية هذه الدراسة حول معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة بالمدينة واندرجت تحتها مجموعة من التساؤلات حول مدى تأثير المواقع وأهميتها في اتخاذها كدليل سياحي يحتذى به من طرف ساكني الولاية

وقد توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج من بينها أن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك هو الموقع الأكثر انتشارا وفعالية في تنشيط الحركة السياحية الجزائرية واستغلاله هو حل ناجح كما أن وضع ونشر المواد عبره هو تحفيز للشباب كونهم الفئة الأكثر حضورا ضمن هاته المنصة وبالتالي توفير فرص التوظيف داخل المؤسسات والوكالات السياحية وهذا ما يقلل من مشكل البطالة .

ادوات جمع البيانات :

لا يمكن فصل منهج البحث عن التقنيات التي تستخدم في جمع البيانات او طرق تفسيرها فكل هذه المراحل عبارة عن وحدة مترابطة ومتكاملة وتقديرا للقيمة العلمية لأي بحث علمي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة , لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة وتحديد المتغيرات ونتائجها بدقة , وقد تم الاعتماد على الادوات التالية

1/ الملاحظة :

تعتبر الملاحظة أحد الادوات التي تساعد في جمع البيانات والخطوة الاولى في البحث العلمي حيث يقوم الباحثين بنقل ما يحدث حولهم من ظواهر طبيعية واجتماعية التي لا يمكن الحصول عليها من الدراسة النظرية .

وقد استخدمنا الملاحظة قبل وبعد القيام بالبحث الميداني قصد جمع احسن الملاحظات والاقتراب الجيد حيث شكلت هذه المنطلق للأسئلة الاستطلاعية وسهلت في بلورة الطرح الاشكالي ولقد استخدمنا في دراستنا الملاحظة البسيطة المباشرة وهي الأكثر شيوعا في الدراسات الوصفية .⁷

⁷ عبود عبد الله العسكري، (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية)، ط2، دمشق، سوريا، ص210.

2/ الاستمارة :

للاستمارة أهمية بالغة في البحث العلمي فهي وسيلة من وسائل جمع البيانات في البحث الاجتماعي حيث استخدمت كأداة أساسية في دراستنا , وقد أجريت الاستمارة بصفة كاملة واحتوت على محاور لها علاقة بالدراسة حيث قسمناها الى 3 محاور الاول تعلق ببعض البيانات الشخصية للمبحوث اما المحور الثاني فكان يتمحور حول مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين فيما تمحور المحور الثالث حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بحوادث المرور .⁸

منهج الدراسة :

ان استخدام واختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة المواضيع التي تتناولها العلوم الاجتماعية , فالباحث يحتاج الى منهج يتبعه في كل المراحل البحثية لموضوع دراسته , والمنهج يقصد به تلك الطرق والاساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة وانطلاقا من موضوع دراستنا ان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الاستطلاعي الذي يهتم فيها الباحث بالظروف المحيطة بالظاهرة التي يريدها الباحث ويسعى لدراستها ولذلك يتعرف على اهم الفروض التي يمكن وضعها واستخدامها وصياغتها من خلال البحث العلمي.⁹

ايضا يعرف المنهج الوصفي بانه الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة ما اجتماعية او سياسية معينة وق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من اجل الوصول الى اسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها مستقبلا.

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصف الظاهرة محل الدراسة وتبسيط الضوء على مختلف جوانبها وذلك من خلال جمع البيانات والوصول الى استنتاجات بعد تحليلها.¹⁰

عينة الدراسة :

يعد من الضروري علينا اختيار عينة لموضوعنا المحدد بدقة مسبقا فمن خلال ضبط حدود المجتمع الذي نريد دراسته واجراء البحث فيه والذي يمثل حقلنا لبحثنا والذي يتمثل في الشباب الجامعي بولاية الاغواط بالخصوص

⁸ عطار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب.131.

⁹ عطار بوحوش، المرجع السابق، ص134.

¹⁰ أحمد بن مرسلبي (مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، الجزائر، ص.101

طلاب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لأن هذه الفئة لديها مكتسبات معرفية ومرونة اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي وحوادث المرور.

فالعينة هي جزء محدد كما ونوعا يمثل عددا من الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في العينة ايضا هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فنأخذ عينة من مجموعة ما والانتقال من الجزء الى الكل للتوصل الى حكم على المجتمع في ضوء بعض افراده فهي ضرب من الاستقراء وليست العينة الا مثلا او مجموعة من الامثلة التي يستخلص منها احكام في قدر من الاحتمال وكثيرا ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الاحصائية .

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة المتاحة والتي تعرف بأن الباحث يجري دراسته على الاشخاص الذين يصادفهم او الذين تتاح له مقابلتهم كان يذهب الى المؤسسات التي يتواجد فيها الاشخاص او اماكن التجمعات للحصول على المعلومات المرجوة منهم والمطلوبة وما يعيب على هاته العينة صعوبة التعميم في مجتمع الدراسة, وقد جددنا عينة دراستنا ب70 مفردة اي 70 طالبا من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وهذا تبعا لما تقتضيه الدراسة.¹¹

مجال الدراسة :

تتطلب كل دراسة علمية ميدانية تحديد المجال فهي خطوة اساسية في البناء المنهجي لقياس مدى المعارف في الميدان , وميدان الدراسة يعني المجال المكاني والزمني والبشري الذي اجريت فيه الدراسة .

أ) المجال المكاني :

تمت الدراسة بولاية الاغواط من خلال توزيع الاستمارة واستهدفنا فئة الشباب الجامعي لانهم اكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك .

ب) المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني بالفترة التي تستغرقها الدراسة والتي قد تمتد من بداية التفكير في الموضوع الى غاية استخلاص النتائج العامة وبالنسبة لموضوعنا دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية والتحسيس بالحوادث المرورية ومخاطرها بدأ التفكير فيه من بداية شهر جانفي الى غاية شهر ماي 2023 .

ج) المجال البشري :

يتمثل في جمهور البحث الذي تشمله الدراسة والتي اعتمدنا فيها على جمهور الطلبة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الاغواط .

¹¹ أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص107.

المدخل النظرية للدراسة

نظرية الاستخدامات والاشباع :

1- مفهوم النظرية :

نظرية الاستخدامات و الإشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار إخلاف بين الباحثين , وتعني النظرية باختصار :

تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة ومعينة , استجابة لدوافع الحاجات الفردية , وأورد ' مساعد الحيا ' تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على انه : " ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد , الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة " , وذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي : "افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق حالة من الرضي والإشباع , والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية " .

2- جذور النظرية : خلال أربعينيات القرن العشرين ميلادي أدى عواقب الفروق الفردية و إدراك سلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام و كان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلا أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل و المضامين المفصلة من وسائل الإعلام ، و كان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة و نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين ، و نظرية الاستخدامات و الإشباع القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور .

و ذكر حسن مكاوي و ليلي السيد أن ويزنر و تانكرد أشاروا إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات القرن الميلادي الماضي ، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة و بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة " هيرتا " و هيرزج " التي استهدفت الكشف عن اشباع مستمع " المسلسلات اليومية ، و توصلت إلى أنها تهتم باشباع حاجات العاطفية في عام 1945 م جاءت دراسة بيرلسون Berlson التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين .

و كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام " وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف إيهو كاتز Elihu katz و بلمر BLUMLER عام 1974 و دار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ، و دوافع استخدام الفرد من جانب آخر .

و تعد هذه النظرية هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظورون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أن الوسائل و المضامين تختار .

3- أهداف النظرية : تسعى النظرية لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية منها :

1. محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام و ذلك بالنظر ' إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاته
 2. شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام و الإشباع المتحققة من هذا التعرف
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري

الإطار النظري

الفصل الأول:

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها وأسمائها (يوتوب، تويتر، فيسبوك...) الظاهرة البارزة في عالمنا اليوم، إذ يشهد مجتمع المعلومات الآن وبفضلها تطورا سريعا جدا ل يمكن حده أو توقع مساره، خاصة موقع الفيس بوك الذي أصبح أكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامه والمميزات والخصائص والتطبيقات التي تميزه، والتي قدمت العديد من الخدمات للمستخدمين، ومكنتهم من التفاعل مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل وعلى الرغم من الإيجابيات التي تتحلل بها مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيس بوك خصوصا، إلا أنها ال تخلو من السلبيات إن ساء استخدامها.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت و هي ناتج نشأ

لاحتياج الأشخاص و الأفراد إلى علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل واسع، حيث نشأت هذه المواقع لسد فراغ اجتماعي وكذا استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، مما جعلها من أكثر المواقع التي يستفيد منها الإنسان و ذلك لما لها من مميزات و انتشار فعال ، وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان ويشجعه على رصد أفكاره ومشاركته مع الآخرين في نفس الأفكار وتقديم مجال اهتمام واحد¹.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات و أكثرها شعبية، حيث أصبحت تع ف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وسيتم في هذه الجزئية عرض مجموعة من تعريفات العلماء والباحثين في مجال مواقع التواصل الاجتماعي في تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

¹ مريم تومار، إستخدام المواقع التوصل وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة، 2021، ص14.

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعها مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

- هي أدوات تدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال شبكة الأنترنت مثل منتديات

الحوار، وتبادل الملفات، الشات، المدونات و خلاصات المواقع والعالم الافتراضي وهذه جميعا مواقع تعمل معا على إبقاء تحكم الأفراد في وقتهم ونشاطا.

- هي برمجيات تدعم إتصال مجموعة من الناس تمكنهم من اللقاء والحوار بواسطة الكمبيوتر متصل بالأنترنت، و تأسيس جماعات افتراضية¹.

و من التعريف السابقة الذكر يمكن تقديم تعريف شامل للمواقع التواصل الاجتماعي كما لي " هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام حيث يقومون من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها "من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة و انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض، تطورت هذه المواقع شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الانترنت.²

نشأة وتاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

أول مظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن و الذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية و كانت فوائد البريد الإلكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل

¹ مريم تومار، المرجع السابق، ص14.

² حمامية سارة الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفيس بوك، رسالة ماجستير،

الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير عالقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة. وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة 1 بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل و تمكن احتمال ظهور و تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثالث موجات أساسية الموجة الأولى حسب ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين آخر و الموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال المستخدمين من خلال تخصص بالتوجه لجماهير معينة إما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة و شهرة شبكات معينة في البدا انطلقت سنة 1995 موقع classmates وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية و الدردشة في المنتديات لكن يعتبر موقع com.sixdegrees أول شبكة للتواصل الاجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقع com.classmates مثال كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات الحقبة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي موقع com.Sixdegrees هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة¹.

وقد روج للموقع كان انه وسيلة اتصال تساعد الناس على التواصل و إرسال الرسائل للآخرين في حين احتجب مالين المستخدمين إلى انه اخفق في تسجيل نفسه كعالمة تجارية دائمة حيث انه أنهيت خدماته سنة 2000 و في هذا الصدد يعلق مؤسس الموقع على أن الموقع ظهر قبل وقته فالناس حينها كأنه مهتمين باستخدام الإنترنت أكثر من إيجاد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي او التواصل مع الغرباء. من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من الشبكات التواصل الاجتماعي ميزة إنشاء صفحات شخصية و تعريف قوائم الأصدقاء مواقع avenue asian, plante black, migente أتاحت للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية ومهنية

¹ حمامية سارة، المرجع السابق، ص116.

و تاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الأصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم عام 1999 أدرج موقع journal live ميزة الاتصال في اتجاه واحد و يشتهر الموقع على انه أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الأصدقاء في الموقع يتمكن المستخدم من متابعة صفحات أصدقاءه و كذا المجال كما يمكنه إدارة إعدادات الخصوصية.¹

أما الموقع الكوري cyworld الذي ظهر عام 1999 أضاف عام 2001 ميزات أخرى على غرار تلك الموجودة في باقي الشبكات و عرف موقع Wise like السويدي على انه شبكة للتواصل الاجتماعي المتضمنة ميزات قوائم الأصدقاء سجلت الزوار و صفحات لليوميات الموجة الثانية لشبكات التواصل الاجتماعي انتقلت سنة 2011 عندما أطلق موقع com.ryze لمساعدة على نشر أعمالهم على الشبكة وتشير التقارير أن مؤسس ryze قدمه أول مرة أصدقائه من رجال الأعمال في سان فرانسيسكو كذا للمستثمرين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي. الأشخاص المؤسسون ل ryze, linkedln net.tribe احكموا تصميمها و اعتقدوا أنها يمكن أن تدعم بعضها البعض دون منافسة في حين لم يكتسب ryze شعبية بين الناس و حاول net.tribe استمالة المستخدمين عاطفياً و اشتهر linkedln على انه أقوى شبكة لرجال العمال أما friendster فاشتهر على انه اكبر خيبة في تاريخ الإنترنت سنة 2002 أطلق friendster كموقع مكمل ل ryze و قد تم تصميمها للتنافس مع com.match وهو موقع ربحي للتعرف عبر الإنترنت و في حين ركزت جميع المواقع على تواصل الأفراد ذوي المصالح و الاهتمامات المشتركة صمم friendster لتقريب الأصدقاء الحقيقيين و قد استطاع أن يجذب ثالث مئة ألف 300000 مستخدم مع ارتفاع شعبيته واجه صعوبات تقنية و اجتماعية و تعثر الموقع عديد المرات ان قواعد بياناته غير مهيأة الاستيعاب النمو المتسارع مما صدم المستخدمين الذين استبدلوا خدمة البريد الإلكتروني ب friendster التصميم الأولى ل friendster في المستخدمين من مشاهدة ملفات الناس الذين ال تربطهم بهم عالقة صداقة و من اجل الطالع على ملفات و صفحات أكثر بدأ المستخدمون بإضافة معارفهم و الاهتمام بإضافة الغرباء للتوسعة مجال اطالعهم و في نهاية المطاف بدأت تظهر صفحات وهمية لمشاهير و فنانيين و غيرهم هذا الأمر أثار غضب الشركة المالكة التي

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار النشر الميسرة، ط1، 2012، ص360.

حذفت الحسابات الوهمية و بالتالي قضت على الميزة الأكثر شعبية في الموقع و بينما قام عدد قليل فقط من المستخدمين بإنشاء حسابات وهمية فان الآخرين تصفحوها من اجل التسلية أو إيجاد أشخاص يعرفونهم و بالتالي فان حذف الشركة لهته الحسابات و حتى حسابات المستخدمين الذين ال يضعون صورهم الحقيقية 1 آثار الانطباع أنها ال تبالي باهتمامات المستخدم. هكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأولى بسبب الصعوبات التقنية و صدمات اجتماعية حتى بسبب انهيار الثقة بين المستخدم و الموقع لكن اختفاءها في الولايات المتحدة الأمريكية تزامن مع ارتفاع شعبيتها في الفيليبين و اندونيسيا و سنغافورة و ماليزيا. في عام 2003 بدا ظهور شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها و الاستفادة من شعبيتها و الاستهداف جماعات ديموغرافية معينة ففي حين استهدفت شبكات التواصل الاجتماعي جماهير واسعة التمسست مواقع مهنية مثل linkedln ،، العمال رجال اهتمام (سابقا xing) open bc ، unvisible path و في جويلية 2005 اشترت شركة purchased corporation news موقع space my ب 580 مليون دولار و هذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط موقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الأطفال المراهقين جنسيا على الإنترنت و هذا ما آثار مخاوف أخلاقية و تعرض الموقع لقضايا قانونية غير أن الأبحاث بينت فيما بعد أن هذه الشكوك و المخاوف مبالغ فيها. بعدها أطلقت شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع لكن الفاسبوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط أطلقت خدمات الفاسبوك عام 2004 كشبكة توصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط. وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طالب المدارس الثانوية و العاملين في الشركة حتى عمم الجميع. ليشير تنوع شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحول في طبيعة المجتمعات عبر الإنترنت حيث اتجهت شبكات التواصل لجماهير مخلفة دون اعتبار للمصالح أو الاهتمامات هكذا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الإنترنت يتكون فيها العالم من شبكات و ليست جماعات.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز المواقع الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين و رغم تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردتها فيما يلي:

-التعريف بالذات :الخطوة الأولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية يضعها المستخدم و يطورها و يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النصوص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات و غيرها من الوظائف.

المشاركة والتفاعلية :وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، فهي تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور ،الفرد مستقبل وقارئ، مرسل، كاتب ومشارك، كل هذا لضمان الاستمرارية و التطور.

-الانفتاح و العالمية :معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل ، تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات والمشاركة أو التعديل على الصفحات فهي تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية فباستطاعة فرد في الشرق التواصل مع فرد آخر في الجهة الغربية ببساطة وسهولة.

-سهولة الاستخدام : فالمواقع الاجتماعية بالإضافة للحروف و بساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل وأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق و تسيير موقع اجتماعي حيث أن هذا الأخير مجاني وفتوح أما الجميع¹.

¹ عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب، أم البواقي، 2015، (رسالة ماجستير)، ص20.

- طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح المواقع الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات و تبادل الاهتمام والمحتوى لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال.

وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا. .

- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة من اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الغير أو المعلومة المعروضة.

و مما سبق يبدو جليا أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير و أدت إلى تشكيل طرق جديدة للاتصال الشخصي و كذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية¹.

خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

- تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمتصفحها منها ما يتيح حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم، إمكانيات تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها.
- تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه.
- تمكن المستخدم بالمحتوى الذي ظهر في صفحته، فلا يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات و صور ومقاطع.

¹ عقون دنيا، المرجع السابق، ص21.

- إتاحة الفرص للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم ومن ثم التواصل مع الآخرين. وهناك بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.
- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل: الاسم و السن و تاريخ الميلاد و الاهتمامات و الصور الشخصية و يعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.
- الأصدقاء: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه ألبومات
- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.
- المجموعات والصفحات: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات الاهتمام وإبداع فكرة وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة Facebook بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات.¹

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بجالات استخدام مواقع التواصل نلخصها فيما يلي:

- ✓ إنشاء شبكات للجهات و المؤسسات المختلفة.
- ✓ إنشاء مجموعات اهتمام.
- ✓ تبادل المعلومات و المعارف.
- ✓ إنشاء صفحات خاصة بالأفراد و الجهات.

¹ عقون دنيا، المرجع السابق، ص 22.

- ✓ البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية.
- ✓ الدعاية و الإعلام.
- كما يمكن تلخيص أهم الدوافع التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي:
- المشاكل الأسرية التي تنتج لدى الفرد اضطرابات الاجتماعية لجعله يبحث عن البديل.
- الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت و استغلاله بشكل سليم.
- عدم الاندماج المهني (البطالة) يؤدي إلى عدم الاندماج الاجتماعي، مما يؤدي بالفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي.
- التعارف و تكوين صداقات : تجمع هذه المواقع بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.
- التسويق والبحث عن الوظائف: تعتبر هذه المواقع أداة تسويقية فعالة لانخفاض تكاليفها وسهولة الاتصال داخل وخارج مقر العمل وتعمل على ربط أصحاب العمل لطالبي العمل لتأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل.¹

المطلب الأول :التأثيرات الايجابية:

- وجد مجتمع الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي نافذة ممتلئة على العالم و ساح لتغيير و إبداء الرأي وفي التواصل و مشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم والاطلاع على أفكار و لغات و ثقافات العالم بأسره.
- يسعى الناس دائما إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة فجاءت مواقع التواصل الاجتماعي كحل سحري من خلال العالم الافتراضي.

¹ إبراهيم عبد الله مسلمي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003، ص142.

- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا في عملية النشر الالكتروني فأبي مستخدم لهذه المواقع يجد نفسه أنه في الفاسبوك مثلا قد زاد معدل كتابته و بالتالي معدل قراءته.
- مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للاتصال بالدعاة و طلبة العلم و الأدباء والإعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.
- كسر الهوية الثقافية و الحضارية و ذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع و من أبناء العالم المتقدم و أبناء العالم المتخلف مما يؤدي إلى تقارب فكري على صعيد الأفراد فالجماعات في الدول¹.

المطلب الثاني: التأثيرات السلبية:

- العزلة الاجتماعية: إدمان الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة غرفة الشات (المحادثة) تؤدي إلى عزل الشباب عن محيطه الاجتماعي حتى أنه قد لا يعرف إلا الأصدقاء و الصديقات الوهميين و هذه العزلة لها آثار سيئة على الشباب منها الانشغال عن الدراسة و الرسوب أو الانقطاع عن الدراسة و ضعف الروابط الاجتماعية بينه و بين أفراد أسرته و الابتعاد عن المشاركة في الفعاليات بالتالي فقدان مهارات التواصل الاجتماعي.

- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أيزيد أي فائدة له أو لغيره.

- انتحال شخصيات: هناك من المستخدمين من ينتحل شخصيات مشاهير و فنانيين أو حتى أشخاص عاديين و نشر معلومات لتشويه سمعة أو الابتزاز.

¹ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص66-67.

-انعدام الخصوصية: تواجه أغلب المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما خلق الكثير من الأضرار المادية و النفسية للشباب فملف المستخدم على أي موقع اجتماعي يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من الهموم والمشاكل التي قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونه لغرض الإساءة و التشهير والابتزاز.

-ضياع الهوية الثقافية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن العولمة الثقافية هي من أهم و أخطر الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.¹

أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو (اليوتيوب) والصور (الفيلتر) وأدوات الدردشة (المنتديات) وهناك الشبكات العامة (الفيسبوك) ووسائل الإشهار الصغيرة (تويتر) وتتفاوت درجة إقبال الناس بين موقع وآخر، لكن في الوقت ذاته فإن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها؛ تشهد إقبالا واسعا لاسيما في السنوات الأخيرة، فمن أبرز أنواع هذه المواقع:²

فيسبوك: Facebook

تأسس الفاسبوك في فيفري 2004 من قبل "مارك زوكيربيرغ" وهو طالب في جامعة هارفارد الأمريكية والذي اشتهر بولعه الشديد بالإنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع بجمع زملائه في الجامعة، يمكنهم من تبادل أخبارهم، وصورهم و آرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري، يجذب الإعلانات وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد دون اكتساب شعبية واسعة بينهم، وخلال الشهر الأولى من إتاحة الموقع الاستخدام قام أكثر من

¹ علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 67-68.

² علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 68-69.

نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه على ترسيخ قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى، أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. حيث انطلق موقع الفاسبوك كنتاج عن موقع فيسماتش Facematch التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع not Honor يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، فقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار "الفايسماتش" في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء وفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع فايسماتش، استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الإنترنت، والخاصة بتسعة من طلبة المدينة الجامعية، مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية. وفي 4 نوفمبر 2004 قام مارك زوكربيرغ بتأسيس موقع فيسبوك على نطاق com.thefacebook وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفرد كولينغ أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من "إدوارد دوسافرين" المدير التنفيذي للشركة وداستن موسكو فيتزو أندرو ماكوالم (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرغ لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من نفس العام، فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات لستانفورد وكولومبيا وبيبل، وبعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة واشنطن، وجامعة إيفلينغ، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية¹.

¹ عقون دنيا، المرجع السابق، ص 49.

فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم و تواصلهم ومن هذه الخدمات.

1- / إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع :

وذلك عن طريق: أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم والخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع. و متاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو ايجابيا على الطلب الذي يتلقاه. ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين و في حالة تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم أتواصل مع آخرين

ب- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وان كانا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي
ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

ه- إمكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة او زملاء العمل أو حسب المهنة وبالغهم.¹

¹ عقون دنيا، المرجع السابق، ص 67-71.

و- إمكانية التواصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الفت ارضية عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر من هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها و إتمام هذه العملية تم الاعتماد على مواقع الفيسبوك وهذا الأخير يساهم في التسويق و الترويج بشكل كبير للمنتجات.

3- إتاحة فرصة تحميل البوم الصور: و ذلك من خلال تصفح موقع الفيسبوك فان أي شخص بإمكانه تحميل مقطع فيديو وصور الخ وسجلت إحصائيات بان تحميل أكثر مكن عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية: و ذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيده العضو في التدريب و التعليم.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.¹

سلبات التعامل مع موقع الفيسبوك:

لمواقع الفيسبوك اثر سلبي على مستخدميه و لذا يمكن إيجازها فيما يلي:

-/ 1 إضعاف العائلات و المهارات الاجتماعية: أن مستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية و يدعم العزلة و آخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفيسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

¹ دنيا العقون، المرجع السابق، ص72.

/- 2. انتهاك خصوصية المشتركين: من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك ففي بعض الصاحيان فان تعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب بالإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيسبوك

/- 3 استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

• تويتر: Twiter هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، تم تطويره عام 2006 ويتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي و كتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع فايسبوك، يتضح لنا أن تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة الإعلام الاجتماعي.

• يوتوب: Youtube موقع متاح للعموم على شبكة الإنترنت، مشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها. يعتبر اليوتوب من بين الشبكات الاجتماعية التي تسهل الطالع وتحميل الفيديوهات والتعليق عليها، مع إتاحة فرصة المشاركة للجماهير

• لينكدإين: LinkedIn هو عبارة عن شبكة تواصل مهذبة؛ حيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات الذين لديهم اهتمامات مماثلة, يعتبر لينكدإين من بين المواقع التي تحظى بإقبال متزايد وأصبح مكانا للباحثين

• فليكر: Fleeker : يعتبر موقع فليكر نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الانباء.¹

¹ العقون دنيا، المرجع السابق، ص73.

فصل الثاني:

ماهية حوادث المرور

تمهيد:

تعد مشكلة الحوادث المرورية من أبرز مشاكل العصر الحديث نظراً لما ينجز عنها من مآسي وآثار على المستوى الفردي والمجتمع على حد سواء، هذا ما جعل الإذاعة تخصص برامج توعوية للحد من هذه الظاهرة، وجعل الدول تخصص لذلك هيئات وطنية بكاملها، ومن أهم مهام هذه الهيئات مهمة إحصاء الحوادث وآثارها، لأن التكلم بلغة الأرقام المضبوطة والمؤشر الدال تكسب الموضوع المصدقية. ومن هذا الباب، أدرجنا هذا المبحث الهام في هذه الدراسة لتقف لغة الأرقام شاهدة على حجم هذه الظاهرة في الجزائر، وهو مبحث لا بد منه لمعالجة الموضوع من كل جوانبه.

أولاً: تعريف حادث المرور:

هو حدث اعتراضى يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص. وعادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار بالململكات والمركبات تتفاوت من طفيفة إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة¹.

كما عرفه J.Leplat على أنه: "نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه، يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام. ويتكون النظام هنا من ثلاثة عناصر هي الإنسان، المركبة والمحيط. بالرجوع إلى هذا النظام يمكن التأكيد على العلاقات بين العناصر المختلفة المكونة له: أخذ المعلومات ومعالجتها (العلاقة بين المحيط والإنسان). الإجراءات المتخذة على المركبة (العلاقة بين الإنسان والمركبة). السلوك الحركي على قارعة الطريق (العلاقة بين المركبة والمحيط)

ويعرف البعض الحادث المروري بأنه "كل واقعة ينجم عنها وفاة أو إصابة أو خسارة في المملكات بدون قصد سابق، وبسبب المركبات أو حملتها أو أثناء حركتها، ويدخل ضمن ذلك حوادث الاحتراق أثناء حركة المركبة على الطريق العام". يرى البعض أيضاً أن الحوادث المرورية هي "جميع الحوادث التي ينتج عنها إزهاق للأرواح أو إصابات في الأجسام أو خسائر في الأموال، أو جميع ذلك من جراء استخدام المركبة."

ومما سبق يمكننا أن نقول أن جميع التعاريف للحوادث المرورية تتفق على أنها تلك الواقعة التي تخلف خسائر باختلافها مادية، بشرية، اقتصادية واجتماعية، تحدث نتيجة لمجموعة من الأسباب المختلفة².

¹ ياسر عبد الله، حوادث المرور في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، السعودية، 2009، ص04.

² بوعافية لزهري، دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري، باتنة، 2004، ص05.

حوادث المرور على مستوى العالم العربي:

تعتبر السلامة المرورية مطلباً هاماً ورئيسياً للحفاظ على أرواح مستخدمي الطريق والتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناتجة عنها. لذلك فقد اهتمت العديد من الدول خاصة الدول الصناعية بالسلامة المرورية واعتبرتها من القضايا الرئيسية الهامة، إدراكاً منها للعلاقة المتبادلة بين الحوادث المرورية والنواحي الاجتماعية والاقتصادية، ولذا فقد وضعت الخطط والإجراءات الاحتياطية التي تهدف إلى رفع مستوى السلامة المرورية والحد من خسائرها الاقتصادية والبشرية والتخفيف من آثارها وأضرارها، حيث تم تخصيص ميزانية مستقلة لخطط ومشاريع السلامة المرورية والحد من الخسائر البشرية والاقتصادية، حيث شملت إجراء دراسات وتنفيذ أعمال التحسينات الهندسية ومعالجة مواقع الحوادث المرورية الخطيرة، مما كان له أكبر في انخفاض وفيات حوادث الطرق في أوروبا الغربية بنسبة 10% وفرنسا بنسبة 20% في 2003 وتشير التوقعات إلى أن سنة 2020 ستخفض إلى 30% . أما في الدول العربية بسبب ضعف الجهود المبذولة في مجال تحسين السلامة المرورية على الطرق ازداد الوضع سوءاً حتى وصلت نسبة الوفيات في المنطقة العربية إلى حوالي 20% خلال العشر سنوات الأخيرة، ومن المتوقع أن تحتل الوفيات الناجمة عن حوادث المرور العنصر الرئيسي الثالث في قائمة أسباب الوفيات والإصابات الخطيرة في المنطقة العربية بحلول عام 2020 وذلك في حال استمرار الوضع الحالي عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة¹.

العراق كسائر المجتمعات أيضاً تعاني من مشكلة ارتفاع معدلات حوادث الطرق وما تخلفه هذه الحوادث من خسائر بشرية واقتصادية، حيث شهد العراق ارتفاع ملحوظ في أعداد حوادث الطرق صاحبه زيادة في عدد حالات الوفيات والإصابات، أصبحت الحوادث من أهم المشكلات المتنامية التي تواجه السكان بما تخلفه من مآسي اجتماعية وإنسانية كبيرة، بالإضافة إلى الخسائر المادية. يشير أحد الباحثين من النرويج إلى أن حوادث السيارات تؤدي بحياة أكثر من مليون ومئتي نسمة سنوياً، وإصابة 50 مليون آخرين بإصابات جسدية متنوعة وما نسبته 86% من مجمل هذه الخسائر تحصل في الدول النامية ومنها الوطن العربي على وجه الخصوص وقد وصفها هذا البحث بحركة المرور) عبارة عن كارثة، وقد توقع أن ترتفع هذه الخسائر إلى الضعف بحلول عام 2030 وبما أن العالم العربي

¹ منظمة الصحة العالمية التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، سوسيرا، 2013، ص 02.

بشكل خاص تزايدت فيه أعداد المركبات دون أن يصاحبها أي تطور في البنى التحتية المتعلقة بالمرور مما يخلق ضغط كبير على الطرقات، وهو ما يؤدي بالنتيجة إلى حدوث كوارث وارتفاع مطرد بأعداد الحوادث المرورية، إن الخبراء الدوليين يتوقعون زيادة في حوادث المرور بـ 2,4 مليون سنة 2030 غالبيتهم العظمى من الدول النامية وفي دراسة أخرى نجد أن منظمة الصحة العالمية تتوقع انخفاض عدد الحوادث المرورية في الدول الصناعية والمتطورة بنسبة 28% بحلول العام 2030. أما بخصوص حوادث المرور على مستوى العالم العربي فقد أشارت إحصاءات الجامعة العربية أن ما نحو 26 قتيل وأكثر من ربع مليون مصاب سنويا هي خسائر الحوادث المرورية، أضف إلى ذلك ما تكلفه هذه الحوادث من خسائر اقتصادية تصل إلى 60 مليار دولار، وتعتبر العراق أحد الدول النامية التي تزداد فيها الحوادث المرورية بالمقارنة مع الدول المجاورة.¹

حوادث المرور على المستوى الوطني:

تعتبر ظاهرة حوادث المرور من أكبر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة، حيث أصبحت الوضعية كارثية بأتم معنى الكلمة، فهي تخلف حسب دراسة قامت بها الهيئة الدولية للوقاية من حوادث المرور مليون و 200 قتيل و 50 مليون جريح وخمس ملايين وخمسمائة ألف معاق وإعاقة كاملة وتشير بعض الدراسات إلى أن حوادث المرور تكون سنة 2020 السبب الأول للوفيات في العالم بعد الكوارث والحروب.

في الجزائر وكغيرها من البلدان عرفت فيها وضعية المرور توسع سريعا وتطورا كبيرا تبعته سلسلة من الاختلالات تجلت من خلال عدم التوازن بين معدلات النمو في القطاع والاحتياجات الضرورية لذلك الأمر الذي نجم عنه تزايد مفرط في عدد حوادث المرور والأخطار المترتبة عليها. يعاني المجتمع الجزائري آفة اجتماعية خطيرة ألا وهي ظاهرة حوادث المرور التي هي في تزايد مستمر، حيث تحوز الجزائر الرقم القياسي في نسبة حوادث المرور على الطرق، إن الجزائر تتصدر أعلى نسبة حوادث المرور في العالم حيث فاقت إيطاليا بـ 12 و مرة الولايات المتحدة الأمريكية بـ 13 مرة وفرنسا بعشر مرات وبلدان أوروبا الشمالية بـ 25 مرة، ومنه فإن حوادث المرور تشكل لا محالة خطرا حقيقيا يمس المجموعة الوطنية دون تمييز في السن أو الشرائح الاجتماعية أو المهنية تحتل الجزائر

¹ دردين أحمد، أسباب حوادث المرور في الجزائر وطرق الوقاية منها، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 30، الجزء 2، ص 29.

المرتبة الرابعة عالميا والأولى مغاربيا وعربيا إذ بلغ المعدل اليومي لحوادث المرور 12 قتيلا و 174 جريحا وهذه الحصيلة في ارتفاع مستمر مما استوجب دق ناقوس الخطر الذي أعلنه فخامة رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة عقد الملتقى الوطني حول حوادث المرور بالبلدية يوم 18 و 19 ماي (بن عباس 2004

أسباب ارتكاب الحوادث المرورية :

توجد عدة تصنيفات للأسباب المساهمة في ارتكاب حوادث المرور، هذه الأخيرة لا تحدث بالصدفة ولا تنتج عادة من جراء سبب واحد بل لكل حادث عدد من العوامل المسببة له، ولذا يجب الفصل بين أثر هذه العوامل لتقدير أهميتها في سببية الحادث، إذ من العوامل التي تساهم في ارتكاب حوادث المرور - حاولنا تقسيمها إلى أسباب نفسية سلوكية، أسباب ثقافية توعوية، أسباب بيئية فيزيقية/تقنية - فيما يلي:

أ) (الأسباب النفسية السلوكية: هذه الأسباب في مجملها تكون مرتبطة بالعنصر البشري وبمختلف العوامل الشخصية الذاتية وبالسلوك الإنساني الذي يعبر عنه السائق، ويمكننا أن نحصرها فيما يلي:

- السلوكيات العدوانية وقيادة السيارة: حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذا العنصر كمسبب للحوادث المروري، إذ أشارت دراسة (collett 1986) Marsh إلى وجود الشعور بضرورة الدفاع عن المجال الحيوي الذي يرتبط بسلوك دفاعي عدواني، وهو ما يفسر وجود مستوى عال من العنف عند السائقين الرجال حيث يعتبرون السيارة امتداد لحدود ممارستهم السلوكية وكأن السيارة عضو من أعضاء الجسم.
- دوافع الإثارة والمغامرة.
- الضغط والإجهاد لدى السائقين: لأن السياقة أكيد تتطلب مستوى عال من الانتباه والتركيز حتى تسمح له من فهم وتحديد التغيرات التي يمكن أن تواجهه بشكل مفاجئ

- عدم تفوق السائقين في القدرة العقلية من أجل سيطرة السيارة مثل ضعف الإدراك البصري.¹

ب) (الأسباب الثقافية/التوعوية: وهذه الأسباب متعلقة بثقافة السيادة وكذا الثقافة المرورية، ومدى احترام قوانين المرور ويمكننا ذكر أهمها فيما يلي:

- الزيادة المفرطة في سرعة السيادة مما يؤدي إلى اختلال التوازن للمركبة
- عدم احترام إشارات المرور والتي تمثل نسبة 82,10% في وقوع الحادث المروري .
- التجاوزات الخطيرة من طرف السائقين
- عدم احترام مبدأ الأولوية
- السيادة دون الحيافة على الرخصة .
- سلوكيات المناورات الخطيرة للسائقين.

إضافة إلى السيادة والتحدث مع الغير مما يفقد الانتباه كذلك التحدث بالهاتف النقال أثناء السيادة

ج) (الأسباب البيئية الفيزيائية /التقنية: وتتعلق هذه الأسباب بالعوامل المناخية والبيئية إضافة إلى العوامل التقنية المتعلقة بالمركبة وتجهيزها ومن أبرزها مايلي :

- عدم صلاحية أجزاء من الطريق
- انعدام الإشارات الموضحة والإنارة قد يؤدي لوقوع الحادث بشكل أو بآخر .
- سوء الأحوال الجوية) مثل تماطل الأمطار، هبوب الرياح، الزوابع الرملية، الضباب، الثلوج (...).

- عبور الحيوانات
- انعدام الفرامل
- عدم صلاحية العجلات

¹ صالح العبودي، العوامل النفسية لحوادث المرور، مركز الدراسات والبحوث ، قسم الندوات والقراءات العلمية ، جامعة الجزائر، 2009، ص2-3.

الحمولة الزائدة و. سوء ربط وترتيب الحمولة التي تؤدي إلى فقدان توازن المركبة.¹

اختلال التجهيزات الضوئية.

كما سبق الذكر فإن الأسباب الظاهرة ليست الوحيدة المسببة لحوادث المرور، حيث أنه من الضروري المرور على بعض الأسباب الثانوية المهمشة من طرف المحققين. وللتفصيل أكثر في الدراسة ارتأينا تدعيمها بإحصائيات لحوادث المرور بالجزائر لسنة 2009 التي سجلت أكبر عدد من حوادث المرور على الإطلاق.

- الأسباب المباشرة لحوادث المرور بالجزائر:

يتضح لنا من الاطلاع على إحصائيات حوادث المرور بالجزائر أنه من الأسباب المباشرة لوقوع هذه الحوادث على المستوى الوطني، أن العنصر البشري هو المتسبب الرئيسي، حيث يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية في وقوع الحوادث بنسبة تقدر سنة 2010 بـ 93%، 65% من إجمالي حوادث المرور بينما الأسباب المتعلقة بحالة المركبة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة، 03.60% بينما يتسبب المحيط بنسبة 02.75% من الحوادث.²

* الأسباب المتعلقة بالعامل البشري :

تبقى سلوكيات الأفراد تؤثر بشكل مباشر على تصرفاتهم في الطريق خاصة في ظل التكوين المتواضع الذي يتلقونه في المدارس المتخصصة، حيث تظهر الإحصاءات أن تداخل هذه التصرفات مع بعضها قد يتسبب في حوادث خطيرة، وبالتالي يمكن تلخيصها حسب درجة الخطورة كالتالي:

- تأتي على رأس القائمة ما ينسب عادة إلى الشباب (الإفراط في السرعة، ففي سنة 2009 أخذ عامل السرعة نسبة 24.8%.

وقد ينتج عن هذا الإفراط في السرعة فقدان السيطرة على المركبة ما يمثل 13.91% من نسبة الحوادث، كما يبدو أن عدم احترام إشارات المرور تسبب في وقوع، 10.82% لامبالاة المشاة

¹ صالح العبودي، المرجع السابق، ص 3-4.

² ياسين محجر، الاستهداف لحوادث المرور: أطروحة لنيل شهادة دكتور، علم النفس عمل وتنظيم، قسنطينة، 2011، ص 102.

ومزاومة المركبات والسير على الجزء المخصص لها نسبة 10.39% من إجمالي الحوادث. كما أفرزت سلوكيات المناورات الخطيرة للسائقين نسبة 03.47% من عدد الحوادث، أو تدفع السائق إلى التجاوز الخطير الذي يمثل 10.33% كما أن استعمال بعض السائقين لمواد مسكرة أو مخدرة قد تدفع إلى تغييرات مهمة في التصرفات التي تخلق بدورها عدم تحكمه في المركبة، وحسب الإحصاءات فهذه الحالة تمثل نسبة 01.60% من مجمل أسباب حوادث المرور.¹

أنواع حوادث المرور:

1- حوادث الدهس : وهي الحوادث المرورية التي يتعرض فيها الشخص للاصطدام أثناء مروره الطريق، وتكون المسؤولة عن تلك الحادث مركبة واحدة فقط.

2- حوادث الاصطدام : وهي تعبر عن الحوادث المرورية التي تصطدم فيها مركبتين أو أكثر، بحيث تصطدمان ببعضهما البعض، أو تصدم إحدهما الأخرى.

3- حوادث التدهور : في تلك الحوادث المرورية تتعرض المركبة لحركة غير إرادية من السائق، بحيث يتغير فيها اتجاه حركة المركبة بشكل لا يستطيع السائق السيطرة عليه.

4- حوادث الاصطدام بجسم غريب : هي الحوادث التي تتعرض فيها المركبة للاصطدام بجسم ثابت في الشارع، وتلك الأجسام قد تكون منازل أو أعمدة كهرباء أو صخور أو ما إلى ذلك من عقبات صلبة.

5- حوادث الاصطدام بحيوان : تعتبر ضمن حوادث الدهس إلا أن المتعرض للصدم هنا هو حيوان وليس إنسانا، وتلك الحوادث تنتشر بكثافة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أفريقيا التي تنتشر خلالها الغابات وتكثر الطرق التي تقطعها.

أثار الحوادث المرورية :

عندما نتحدث عن أثار الحوادث المرورية والتي يمكن أن نترجمها إلى خسائر بشرية ومادية، فلا بد من

¹ 20 - المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات، حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR)

التعرض إلى ثلاثة أقسام من تلك الآثار وهي:

1) آثار اجتماعية: وتتمثل في الخسارة التي تنتج عن فقدان فرد بالنسبة لأسرته وذويه وأصدقائه، وأيضاً خسارة المجتمع

عندما يكون هذا الفرد منتجاً وفعالاً. فعندما يكون هذا الفرد عائل لأسرته فإن خسارة هذه الأسرة تكون فادحة من جراء فقدان راعيها، فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة وانحيار كيانها نظراً للدور الذي يؤديه رب الأسرة في الحفاظ على أفراد أسرته ومتابعتهم وملاحظتهم.

2) آثار طبية: هي عنصر مهم في قياس حجم المشكلة، ويمكن تحويل تلك الآثار إلى خسائر محسوسة تتمثل في

الإصابات الجسدية وخسائر مادية تعبر عنها بوحدة النقد.

3) آثار اقتصادية: إن تقدير تكلفة الحوادث المرورية والفاقد الاقتصادي منها خطوة مهمة نحو تحديد الآثار الاقتصادية لمشكلة حوادث المرور في أي بلد، ومدى تأثير ذلك على الناتج المحلي. كما أنها مطلب ضروري في ترتيب أولويات تحسينات السلامة المرورية، وقياس فعالية الحلول المقترحة لهذه التحسينات، وقياس جدواها الاقتصادي.¹

وفي شرح آخر للتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية نذكر التالي:

التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور: تشكل حوادث المرور وما ينتج عنها من خلفيات،

وإصابات ووفيات، واحدة من أهم معوقات عملية التنمية في الدول النامية، خاصة في الدول العربية، وتكمن خطورة الحوادث المرورية فيما تتركه على الفرد والمجتمع من آثار عدة منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور تكون على نوعين، تكاليف ما تلحق بالعنصر البشري من أضرار وتكاليف ما تلحق بالممتلكات العامة والخاصة. فالتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية هي

"الخسائر المادية بسبب الحوادث المرورية في إتلاف ممتلكات الأفراد أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات

¹ عقاري زكرياء، دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في فترة 1970-2010، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص نقل وإمداد، باتنة، 2011، ص44.

والمنشآت العامة وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفاة أو العجز، وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين¹. "

الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.

يتطلب التصدي لظاهرة حوادث المرور كفاحاً شاملاً ونضالاً حقيقياً من طرف جميع الهيئات المعنية بالوقاية والأمن عبر الطرقات، وفق استراتيجية وطنية تنطلق من توفير الشروط والوسائل الضرورية. في هذا الإطار ومن أجل تدخل مستعجل للتحكم في هذه الآفة نقترح ما يلي:

1- التربية المرورية:

إدماج مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك بتسطير برنامج عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط، مع توفير الوسائل البيداغوجية المحققة للهدف (وفي هذا نشير إلى أنه سبق للمركز أن راسل وزارة التربية الوطنية من أجل إدراج مادة التربية المرورية ضمن البرنامج الدراسي العام، غير أن الرد كان سلبياً، بحجة أن البرنامج الدراسي مكثف، مع وعد الوزارة أنه سيتم إدراج دروس التربية المرورية ضمن مادة التربية المدنية ومواد أخرى).

تكوين أشخاص مختصين في التوعية والتحسيس على مستوى المدارس. تكليف المركز الوطني بتنظيم وتنسيق العمليات الخاصة بالتربية المرورية. توفير منح مالية ومادية للهيئات والجمعيات التي تقدم تكويناً خاصاً بالسلامة المرورية في المدارس. تعميم إنشاء حظائر التربية المرورية عبر كامل التراب الوطني، نظراً لاهتمامها بتعليم الأطفال قواعد المرور وآداب استعمال الطريق.

تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور².

¹ عامر بن ناصر المطير، حوادث المرور في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2006، ص15.

² مقني أسماء، دور الإعلام المحلي في التقليل من الحوادث المرور، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، 2011، ص15

2- تطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة:

لحرص المركز على تطوير هذه المنظومة وتدارك ما يشوهها من نقائص، أوكلت مهمة إنجاز دراسة حول هذا الموضوع لمخبر الوقاية والأرغونوميا، والتي أسفرت بعد مناقشة نتائجها في يوم دراسي على جملة من اقتراحات يمكن استغلالها على ضوء التوصيات المعتمدة .

3- التوعية والتحسيس:

تعد المشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيم وتربية الأفراد، ومن البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسيس في هذا لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، وكانت مرفقة بإجراءات مكتملة في مجالات أخرى، ومن هنا فإن تنظيم الحملات التوعوية يلعب دوراً هاماً، تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية.¹

4- الطريق:

أثبتت المعاينة الميدانية أن طرقتنا تعاني من نقائص عدة، يجب الإسراع في معالجتها سواء داخل المدن أو خارجها، ولتوفير أكثر أمناً وسلامة نقترح ما يلي:

4-1 خارج المدن:

- الإسراع في ضبط مفهوم محدد للنقاط السوداء لدى جميع المصالح.
- الإسراع في معالجة هذه النقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية للنقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية لشبكة الطرق وتحسينها.
- صيانة الطرق الوطنية التي تعرف حالة سيئة في بعض مقاطعها.
- تفعيل إدارة المؤسسة التي مهمتها السهر على ترميم وصيانة الطرق وتزويدها بالوسائل اللازمة من أجل تعزيز السلامة المرورية.
- توفير التجهيزات الأمنية اللازمة عبر الطرق خاصة الوطنية منها، أين لاحظنا في حالات كثيرة غياب شبه كلي لإشارات الطرق، وعدم تطابق الإشارات مع مدلولها عبر الطرق .

¹ عامر بن ناصر المطير، المرجع السابق، ص25.

• توفير الإجراءات الأمنية اللازمة في ورشات الأشغال، حتى لا تكون خطراً على مستعملي الطريق، حيث لاحظنا في عدة حالات فتح ورشات للأشغال دون توفير الإجراءات الأمنية، وإن وجدت فهي بدائية وفوضوية، مما سبب في حالات كثيرة حوادث مرور خطيرة شترط إخضاع مشاريع تشييد الطرق للتدقيق من حيث توفرها للسلامة المرورية، وذلك من قبل هيئة مستقلة عن الهيئة التي صممت الطريق.

• إقامة مرافق ملائمة لراحة المسافرين، لتشجيع السواق على احترام فترات السياقة والراحة.

• إنشاء مسالك إضافية خاصة بمركبات الوزن الثقيل في المنحدرات والمرتفعات الخطيرة، لاسيما في الطريق الوطنية.

• إقامة المأوي في المنحدرات بغية استعمالها في توقيف المركبات عند الحالات الاضطرارية.

• تعميم إنشاء الطرق المزدوجة بين المدن الكبرى.

4-2 داخل المدن:

تعرف حركة المرور داخل المدن تأزماً كبيراً، مما أدى إلى كثرة الازدحام وتفاقم ظاهرة حوادث المرور، ولتفادي ذلك يجب ما يلي:

* الإسراع في إنجاز مخططات المرور والنقل، خاصة بالمدن الكبرى.

* الإسراع في إنجاز المحولات المبرمجة حتى تتفادى الازدحام المروري، خاصة بالمدن التي تمر بها طرق وطنية .

* الإسراع في صيانة الطرق داخل المدن ومعالجة الحفر وإلزام أصحاب المشاريع بإعادة الطريق إلى حالتها بعد الأشغال.

* توفير التجهيزات الأمنية قرب المؤسسات التربوية والأماكن التي تعرف حركة مرور كثيفة.

* تنظيم النقل الحضري وذلك بتنظيم الخطوط وتهيئة المحطات لتوفير وسائل نقل ملائمة ومؤمنة، وبأسعار يمكن للمواطنين تحمل تكاليفها.

* مراقبة الأرصفة ومنع أي نشاط تجاري عليها، وذلك ضماناً لسلامة الراجلين.

* وضع طرق أكثر أماناً للراجلين وراكبي الدراجات.

* توفير المعابر المخصصة للراجلين ومراقبتها.

* الإسراع في اتخاذ إجراءات تخفف من حالة اكتظاظ حركة المرور.

* اتخاذ إجراءات لتهيئة حركة المرور، وتتضمن هذه الإجراءات تضيق مساحات الطرق، وتشبيد الطرق غير مباشرة وغير ذلك من الإجراءات.

* تقييد حرية النفاذ إلى الطرق التي تسير فيها السيارات بسرعة، بجواز في وسط الطريق ومفارق طرق ذات مراحل منفصلة.

* مراعاة تنقل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة¹.

المركبات:

نظراً لارتفاع الملحوظ في الحظيرة الوطنية للمركبات، والتي بلغ عددها 5.919.726 مركبة خلال سنة 2009، حسب إحصاءات وزارة الداخلية والجماعات المحلية ونظراً لقدم هذه الحظيرة نرى أنه من الضروري:

- ضرورة الصرامة في الفحص التقني للمركبات.
- تشديد الرقابة وتكثيفها على وكالات الفحص التقني، خاصة تلك التابعة للخوادم.
- تشديد العقوبة على الوكالات المخالفة للإجراءات المعمول بها في مجال الفحص التقني.
- دراسة إمكانية سحب جميع المركبات التي يزيد عمرها عن 40 سنة من الحظيرة الوطنية.
- إيجاد آليات تمنع سير أي مركبة خضعت للمراقبة التقنية والذي أثبت الفحص وجود خلل فيها .

6- التشريع والتنظيم:

يعتبر الأمر رقم 09-03 المؤرخ في 29 رجب عام 1430 هـ الموافق ل 22 جويلية 2009م المعدل والمتمم للقانون 14/01 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرقات وسلامتها وأمنها المحدد لقواعد حركة المرور عبر الطرق قفزة نوعية هامة في مجال تنظيم المرور، وسلامة مستعملي الطريق، وفرض النظام والأمن عبر الطرقات، حيث تضمن إجراءات جديدة هامة تعالج النقائص المسجلة في القوانين السابقة وذلك برفع قيمة الغرامات الجزائية وإضافة عقوبات إدارية صارمة، تمثلت في تعليق أو إلغاء رخصة سيطرة المخالفين لمدة معينة وفقاً لدرجة خطورة المخالفة².

نرى أنه إذا وضع المشرع قانوناً يجب أن يسهر على تطبيقه بصفة دائمة ومستمرة وبصرامة حتى نخلق

¹ بوعافية زهر، المرجع السابق، ص 79.

معتقد وإيمان هذا القانون¹.

7- الرقابة المرورية:

- تكثيف الرقابة المرورية قصد احترام قانون المرور.
- تشجيع مصالح الأمن على مواصلة الجهود الجبارة في سبيل تطبيق قانون المرور ليكون عملاً لا مجرد حملة مؤقتة.
- تدعيم مصالح الأمن بالوسائل البشرية والمادية، لضمان الامتثال لقواعد السلامة المرورية.
- ضمان تكوين مستمر ورسكلة فعالية للأعوان المكلفين بالمرور.
- تشجيع إقامة نقاط مراقبة ثابتة في الطرقات الوطنية التي تعرف حركة مرور كثيفة وبالمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

8- منظومة الإسعافات:

- نشر وحدات التدخل والإسعاف عبر الطرق الوطنية والمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة

تطوير وسائل وأساليب التدخل والإسعاف العاجل.

- تشجيع مبادرة المديرية العامة للحماية المدنية، المتمثلة في إنشاء وحدة المروحيات الخاصة بالتدخل والإسعاف.

- تدريب وتكوين رجال الشرطة ورجال الحماية المدنية، وتجهيزهم على نحو يكفل إنقاذ المصابين في أماكن وقوع الحوادث.

- تحسين خدمات التأهيل ومنحها أولوية عالية في مجال الإسعاف العاجل .
- تحسين خدمات الرعاية في المستشفيات².

9- تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة:

- يمكن لاستثمار الموارد البشرية والمادية، المحدد الأهداف تحديداً جيداً، أن يؤدي إلى حد كبير إلى

¹ ياسين محجر، المرجع السابق، ص 54.

² صالح العبودي، المرجع السابق، ص 59.

خفض عدد حوادث والضحايا.

-وقد يتعين توفير المصادر المالية كي يتسنى للهيئات المعنية اقتراح المشاريع التي يمكن أن تؤثر على السلامة المرورية وتنفيذها تنفيذاً كاملاً.

- كما ينبغي تنمية الموارد البشرية، وذلك بتشكيل برامج تدريب الملائمة لكسب الخبرة في صنع وتنفيذ برامج فعالة.

-وينبغي بذل الجهود اللازمة لحضور ممثلي الهيئات المعنية بالسلامة المرورية المؤتمرات الدولية، لأن إشراكهم في مثل هذه المؤتمرات الدولية تتيح فرصاً لتبادل المعارف وإنشاء الشبكات والشراكات الممكنة وتعزيز في المجالات المتخصصة.

مما سبق نستنتج أن المشكلة المرورية تعد من أبرز المشكلات المعاصرة التي تقف عائقاً أمام تحقيق التنمية، حسب ما أكدته العديد من الإحصائيات والبحوث العلمية، حيث ترتب عن تصاعد وتيرة حوادث المرور العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبشرية والنفسية الخطيرة على الفرد والمجتمع، وذلك رغم ما اتخذته الدولة من إجراءات وسياسات وقائية لتحقيق الأمن المروري، كإصدار قوانين جديدة لضبط وتنظيم النقل والمرور على الطريق، وردع المخالفين لها، والقيام بحملات توعوية في مختلف وسائل الإعلام، مما يتطلب إعادة النظر في الإستراتيجيات المعتمدة، بإشراك مختلف فعاليات المجتمع ومؤسساته، والتنسيق فيما بينها، وتسخير مختلف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، من أجل مواجهة أخطار حوادث المرور والتقليل منها. وللحد من العواقب الكبيرة لحوادث المرور التي تهدد أمن الفرد والمجتمع، تبرز ضرورة وجود تساند وظيفي بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل توعية الجماهير من مخاطر الطرقات وتحقيق أقصى شروط السلامة المرورية، خاصة وسائل الإعلام، وذلك من خلال البرامج الإرشادية والتحسيسية التي تتضمن نشر المعلومات عن أنظمة وقوانين المرور وأنواعها وعقوباتها، والحرص التربوية التي تنطبق للمشكلة المرورية في شكل بحوث وحوارات ومناقشات، إضافة إلى الدور الذي تقوم به بقية المؤسسات كوزارة النقل، والمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأمنية التي تعمل على التطبيق الصارم للإجراءات المنصوص عليها في قانون المرور، وغيرها من المؤسسات كالأسرة والمدرسة والجامعة التي تلعب دوراً في التربية المرورية للأطفال والشباب من أجل خلق قيم إيجابية وسلوكيات سليمة في التعامل مع الطرقات.

الاطار تطبيقي:

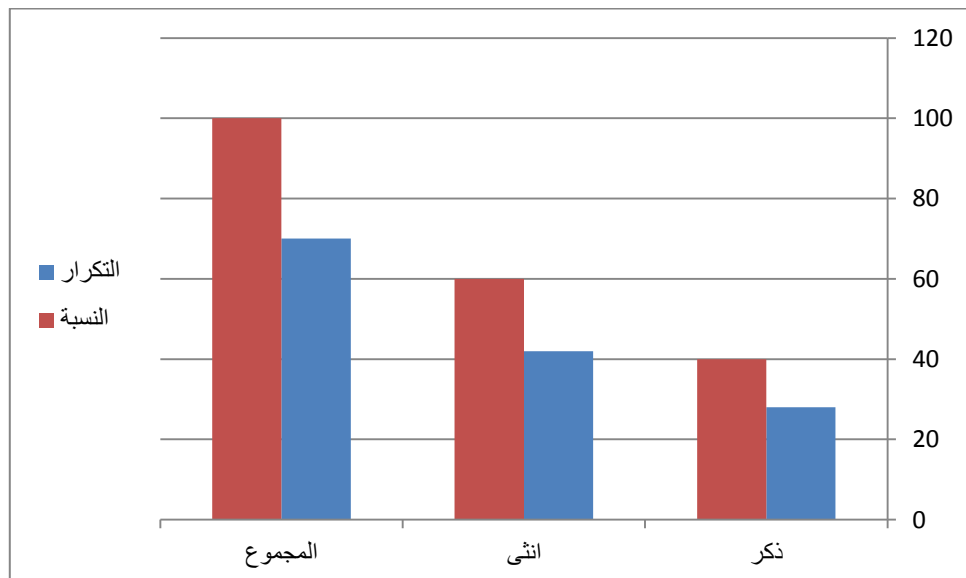
تحليل النتائج العامة والاستخلاص التوصيات

الجدول 01: توزيع الافراد حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	28	40
انثى	42	60
المجموع	70	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث وجدنا أن أعلى نسبة من مستخدمي المواقع الاجتماعية هم الاناث وذلك بنسبة 60 بينما جاءت نسبة الذكور المستخدمين للشبكات الاجتماعية بنسبة أقل من الاناث وذلك بـ 40

ومما يدل أو يفسر هذا الاقبال بكثرة من طرف الاناث على الشبكات الاجتماعية واستغلالها في مواضيع الطبخ والترفيه والموضة والبحث العلمي بينما يتجه اليها الذكور في اغلب الوقت الى ملء الفراغ ومعرفة آخر الاخبار الرياضية..... وغيرها كما يجدر بنا الاشارة والتنويه الى انه قد قمنا بتوزيع الاستمارات بشكل عشوائي دون مراعاة التوزيع المتساوي بين الاناث والذكور .



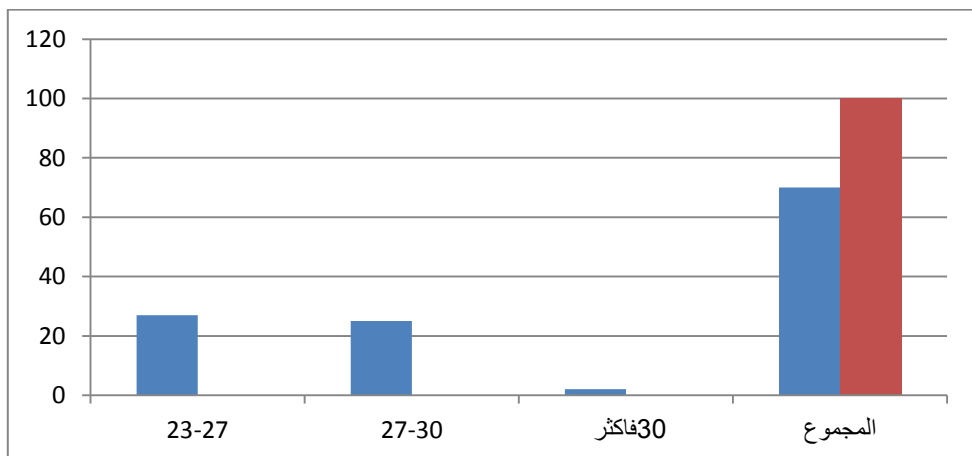
الشكل 01: توزيع الافراد حسب متغير الجنس

الجدول 02: يمثل الفئة العمرية وتوزيعها حسب العينة

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
22.85	16	23-18
38.57	27	27-23
35.71	25	30-27
2.85	02	30فاكثر
100	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية تتراوح اعمارهم بين العشرينات الى الثلاثينات حيث تتقارب نسبة الفئة العمرية 27-23 و 27-30 بنسبة 38 و 35 أي ان النسبتين متقاربتين أما بالنسبة لما فوق الثلاثينات بنسبة 2.85%.

ويرجع ذلك الى ان المبحوثين المنتمين الى الفئتين السابقتين ذكرهم هم الفئة الشبابية الغالبة في جامعة عمار ثليجي باعتبارهم طلبة بها انهم الفئة الاكثر مواكبة للتطورات التكنولوجية واستخدامها بشكل مكثف نوعا ما أما فئة الثلاثينيات هم الفئة الاقل في الجامعة حسب هاته الاحصائيات كما نوه ان التوزيع لهاته العينة كان عشوائيا ولم نراع اختيارها قصديا .



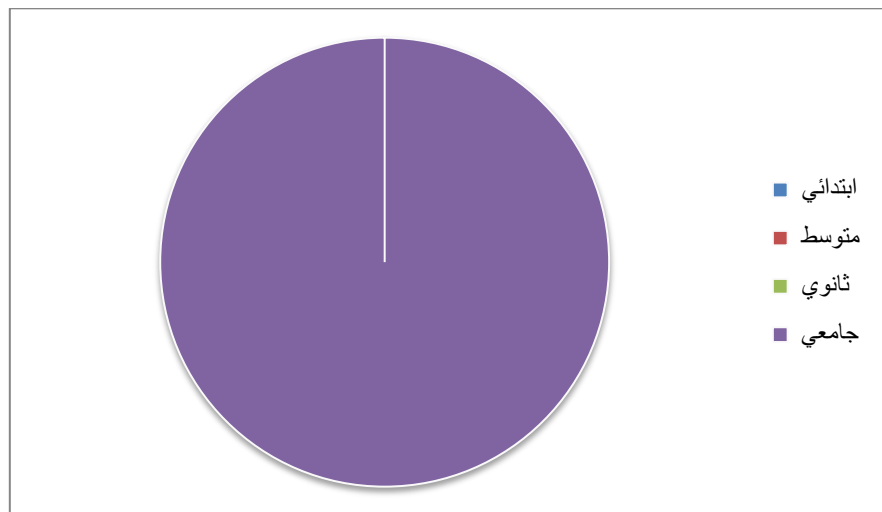
الشكل 02: يمثل الفئة العمرية وتوزيعها حسب العينة

الجدول 03: يمثل توزيع الافراد حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	ابتدائي
00%	00	متوسط
00%	00	ثانوي
100%	70	جامعي
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 03 والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن جل افراد العينة هم طلبة جامعيين بنسبة كاملة 100% وهذا يرجع ان تحديد عينة دراستنا ومجتمعها كان محصورا في الطور الجامعي .

حيث يرجع ذلك كون ان الفئة التي تدرس في الجامعة هي محور دراستنا حيث يلجا الطلبة الجامعيين الى استخدام الشبكات الاجتماعية بغرض البحث العلمي عن المراجع وتبادل المعلومات كونهم مقبلين على التخرج ةايضا استغلالها من جانب مادي كون ان مستواهم العلمي يمكنهم من ذلك بشكل جيد.



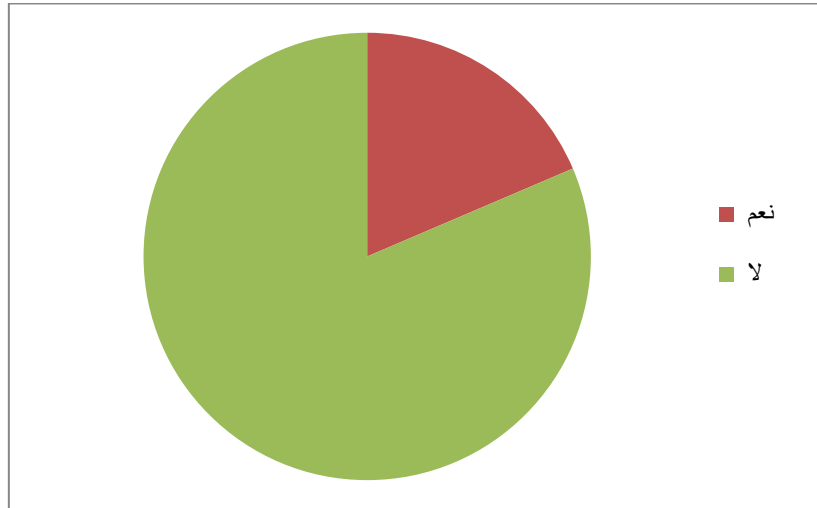
الشكل 03: يمثل توزيع الافراد حسب المستوى التعليمي

الجدول 04 : يمثل توزيع الافراد حسب التعرض لحادث مرور

عدد المرات	التكرار	النسبة
نعم	13	18.57%
لا	57	81.42%
المجموع	70	100%

من خلال الجدول 04 نلاحظ ان الفئة التي لم تتعرض لحادث مرور احتلت المرتبة الاولى والاعلى بنسبة 81.42% بينما تأتي فئة الذين لم يتعرضوا الى حادث مرور في المرتبة الموالية بنسبة 18.57%

ومنه نستنتج ان اكثر المبحوثين لم يتعرضوا لحوادث مرور ونوه خلال هذا بان العنصر النسوي قد اجاب بلا اكثر من الرجال وقد اشارت بعض الابحاث الى ان النساء أكثر رزانة واقل تهورا من الرجال فيما يخص قيادة السيارة واحترام القوانين ويرجع غالبا هذا الى الوعي المروري لديهن وتقيدهن باحترام القوانين المرورية على عكس الرجال حيث يتصفون بالتسرع وحب الاستعراض على الطرقات لكن هذا لايعني وجود نسبة من الذكور لا يمتلكون وعيا بل يوجد من يحترم القواعد المرورية بشدة.

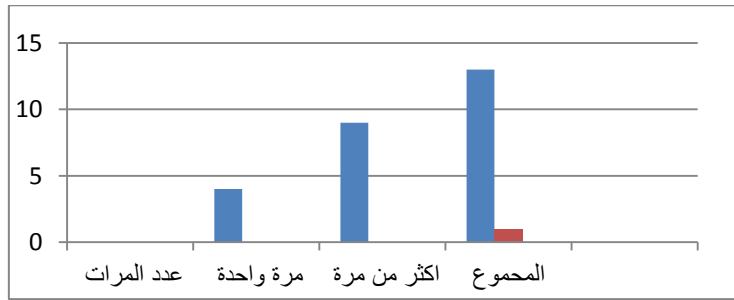


الشكل 04 : يمثل توزيع الافراد حسب التعرض لحادث مرور

الجدول 05 : يمثل عدد المرات التعرض لحوادث المرور :

عدد المرات	التكرار	النسبة
مرة واحدة	4	%30.76
اكثر من مرة	9	%69.23
المجموع	13	%100

ويعود هذا الى ما ذكرناه سابقا من اسباب واكثرها التهور عند القيادة وعدم احترام القوانين المرورية كونها اكثر الاسباب المؤدية الى حوادث المرور.



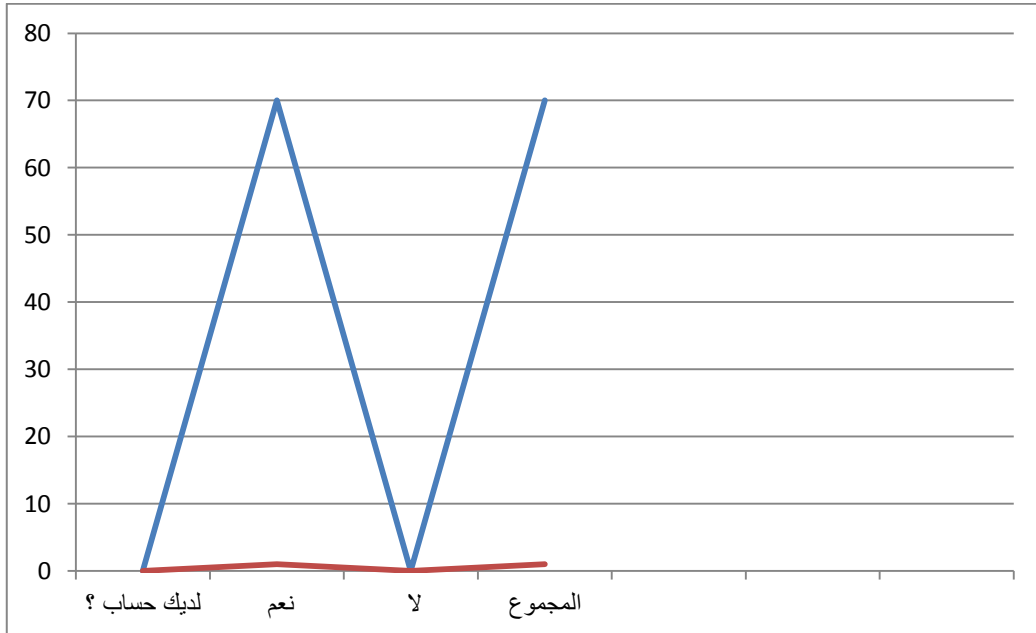
الشكل 05 : يمثل عدد المرات التعرض لحوادث المرور

المحور الثاني : عادات و أنماط التعرض للمضامين عبر الفيسبوك

الجدول 06: امتلاك عينة الدراسة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك

النسبة	التكرار	لديك حساب ؟
%100	70	نعم
%0	0	لا
%100	70	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 06 اعلاه ان كافة افراد العينة يمتلكون حساب على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بنسبة كاملة %100 وهذا يرجع الى الاشباع المحققة او المرجوة منها كونها وسيلة تساعد الطالب الجامعي من حيث اغراضه العلمية والترفيهية وغيرها وسهولة استخدامها.

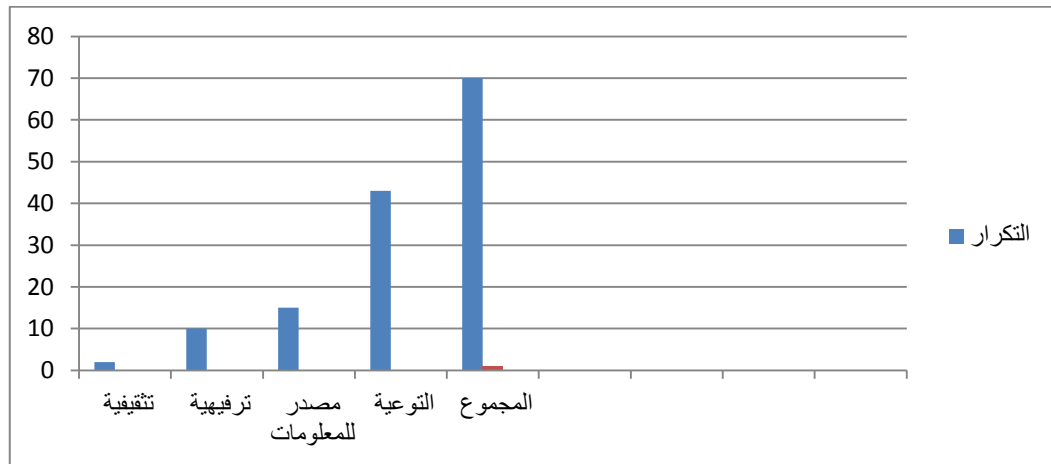


الشكل 06: امتلاك عينة الدراسة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك

الجدول 07 : يمثل دوافع استخدام المواقع الاجتماعية.

النسبة	التكرار	دافع استخدام الوسيلة
2.85%	02	تثقيفية
14.28%	10	ترفيهية
21.42%	15	مصدر للمعلومات
61.42%	43	التوعية
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر للتوعية بنسبة 61.42% تليها كمصدر اخباري بنسبة 21.42% فيما تأتي الدوافع الترفيهية في المرتبة الثالثة بنسبة 14.28% بعدها الدوافع التثقيفية بنسبة 2.85% ومن هنا نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة توعوية بالدرجة الاولى ومصدر اخباري مهم يزود الجمهور بالاخبار والمعلومات وهذا نظرا لسهولة تصفحها وحملها وتوفرها لدى كل افراد العينة .



الشكل 07 : يمثل دوافع استخدام المواقع الاجتماعية.

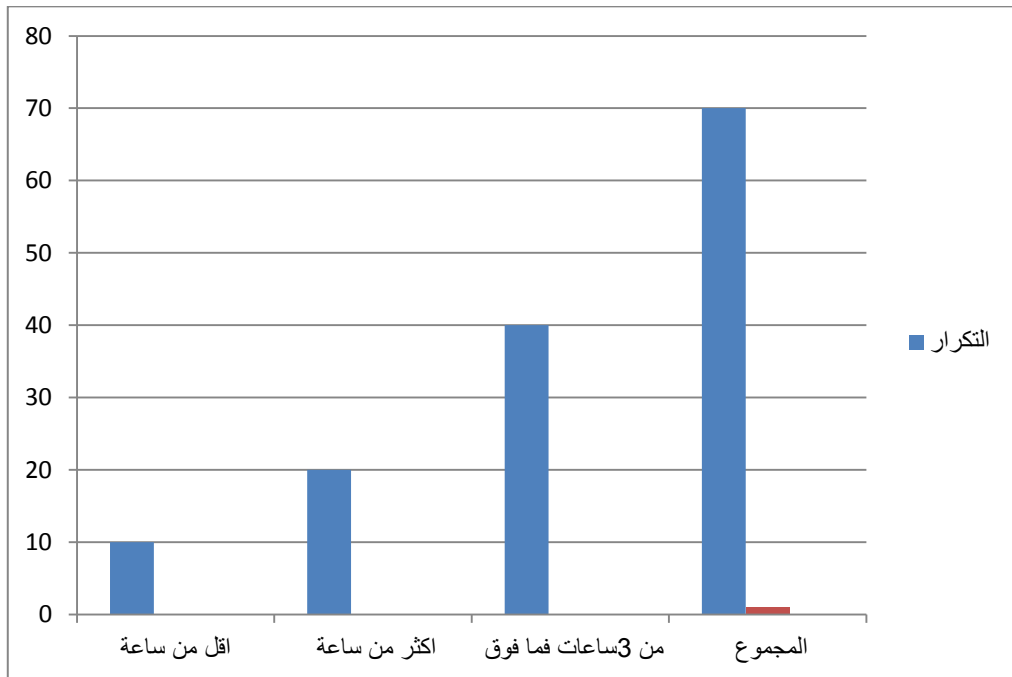
الجدول 08: يمثل توزيع افراد العينة حسب المدة الزمنية لتصفح هاته المواقع .

النسبة	التكرار	مدة التصفح
14.28%	10	اقل من ساعة
28.57%	20	اكثر من ساعة
57.14%	40	من 3 ساعات فما فوق
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب مدة التصفح لهاته المواقع الاجتماعية في اليوم حيث تظهر لنا الاحصائيات ان اغلبية المبحوثين يستخدمون ويتصفحون المواقع الاجتماعية بنسبة 57.14% بمعدل 3 ساعات واكثر في اليوم تليها فئة من يستخدمونها اكثر من ساعة في اليوم بنسبة 28.57% لتأتي الفئة التي تستخدم هاته المواقع اقل من ساعة بنسبة 14.28% في اليوم .

ويمكن تفسير هذه الاحصائيات والارقام كون ان استخدام المواقع الاجتماعية أكثر من ساعتين هو ب سبب فضولهم الكبير للتعرف على خدمات المواقع الاجتماعية واكتشافها على عكس من يستخدمها ساعة او اقل حيث انهم تعودوا على خدماتها واصبحت روتينية بالنسبة لهم فهم يتصفحونها لسبب مهم او امر ضروري يهمهم بشدة .

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي عالم فسيح لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم لذا فان مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات عديدة وطويلة دون الشعور بها .



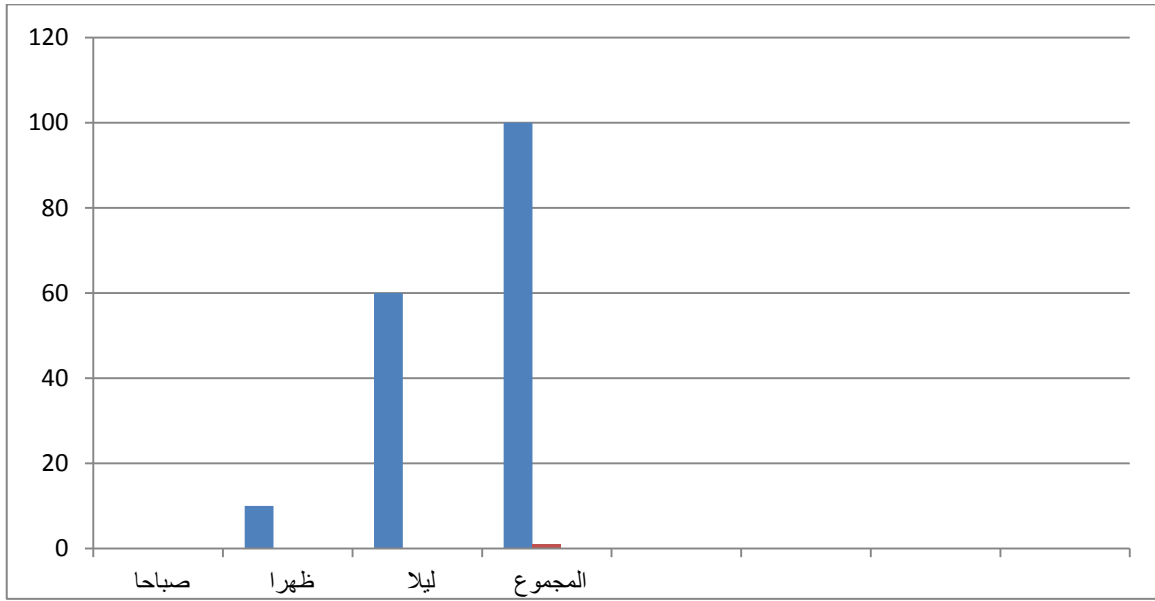
الشكل 08: يمثل توزيع افراد العينة حسب المدة الزمنية لتصفح هاته المواقع .

الجدول 09 : يمثل افراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي .

النسبة	التكرار	الفترة المفضلة
0	0	صباحا
14.28%	10	ظهرا
85.71%	60	ليلا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب الفترة المفضلة للاتصال بالمواقع الاجتماعية حيث نلاحظ ان النسبة الاكبر كانت للفترة اليلية بنسبة 85.71% تليها فترة الظهيرة بنسبة 14.28% لتتعدم في الفترة الصباحية بنسبة 00%

ونفسر ذلك بان المبحوثين وقت مفضل في تصفح المواقع الاجتماعية حيث اتصاهم بما مراعي لظروفهم اليومية فهناك من هو منشغل بالدراسة او العمل خصوصا في الفترة الصباحية بينما في الفترة المسائية او الليلية فيتفرغون كونهم ينهون العمل والدراسة وهذا ما يسمى بفترة الفراغ او الاستراحة لديهم ومنه نستنتج أن وقت استخدام الشبكات أو المواقع الاجتماعية غير محدود لدى الشباب كما انه يرتبط بظروفهم اليةونية وتفرغهم لها .

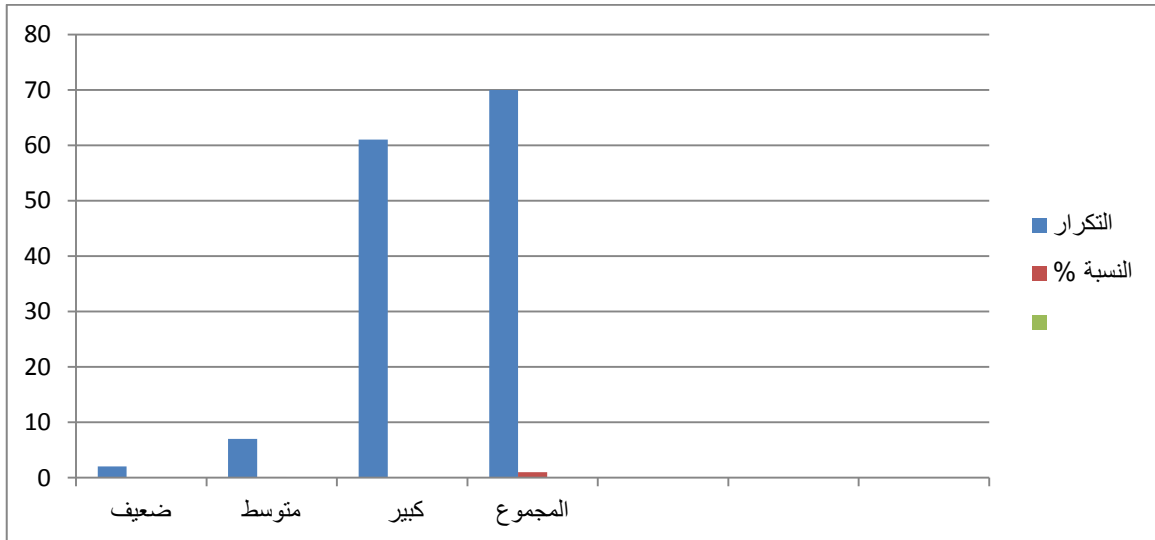


الشكل 09 : يمثل افراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 10: يمثل درجة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في التوعية بمخاطر حوادث المرور.

النسبة %	التكرار	درجة الاهتمام
2.85%	02	ضعيف
10%	07	متوسط
87.14%	61	كبير
100%	70	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بالجانب التوعوي حول حوادث المرور وقد بلغت النسبة بشكل كبير 87.14% حيث أثرت هذه المواقع الاجتماعية لمساعدة المستخدمين أو السائقين بصفة عامة على تفادي حوادث المرور ونشر القوانين الخاصة والدليل المرشد للسياسة عبر بعض المواد والاشكال الاخبارية كالمنشورات والاعلانات والفيديوهات والصور..... وغيرها .



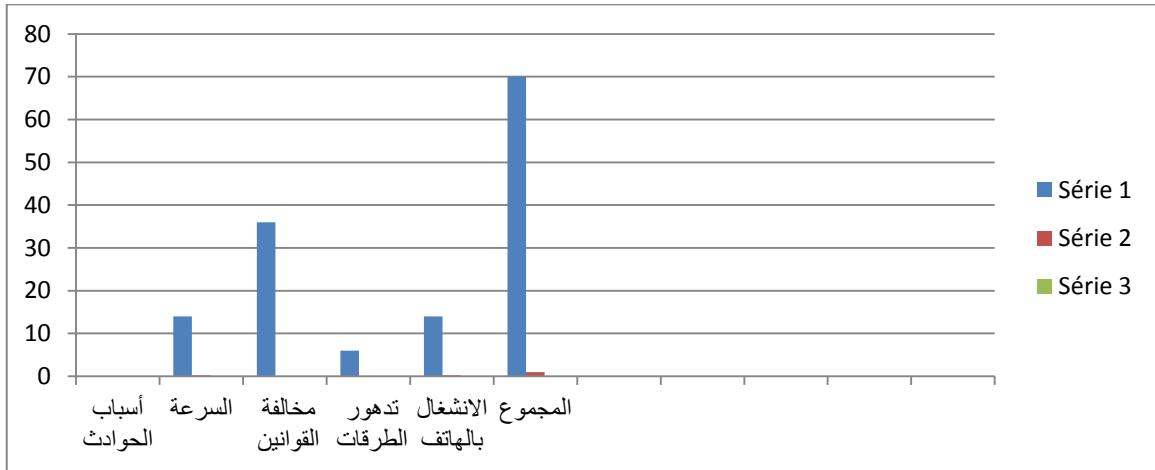
الشكل 10: يمثل درجة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في التوعية بمخاطر حوادث المرور.

المحور الثالث : دوافع و اتجاهات استخدام المضامين عبر الفيسبوك.

الجدول 11: أسباب حوادث المرور

النسبة %	التكرار	أسباب الحوادث
20%	14	السرعة
51.42%	36	مخالفة القوانين
8.57%	06	تدهور الطرقات
20%	14	الانشغال بالهاتف
100%	70	المجموع

يوضح الجدول رقم 11 أسباب حوادث المرور فقد أظهرت النتائج ان نسبة 51.42% من أفراد العينة يرون أن السبب الرئيسي هو مخالفة القوانين المرورية في حين يرى البعض أن السرعة والانشغال بالهاتف يأتي في المرتبة الثانية بنسب متساوية بينهما وقد بلغت 20% أما هناك هناك من يرى أن تدهور الطرقات والتي بلغت نسبة 8.57% ومن هنا نستنتج أن السبب الرئيسي لحوادث المرور هو مخالفة القوانين المرورية لذلك اعتمدت المواقع التواصلية الاجتماعية على نشر برامج توعية تحسيسية للوقاية منها وقد اعتمدت في نشرها على عدة أشكال تساهم في التوعية والتأثير.

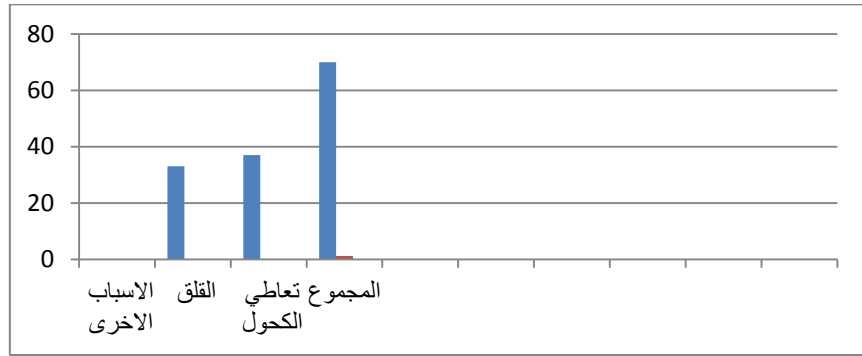


الشكل 11: أسباب حوادث المرور

الجدول 12 : يوضح بعض الاسباب الاخرى ان وجدت .

النسبة	التكرار	الاسباب الاخرى
47.14%	33	القلق
52.85%	37	تعاطي الكحول
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 ان هناك بعض الاسباب الثانوية اضافة الى الاسباب الاساسية السابق ذكرها قد أوجدها المبحوثين كتعاطي الكحول بنسبة 52.85% والقلق بنسبة 47.14%, حيث تعتبر هذه الاسباب أيضا اسبابا مؤدية الى حوادث المرور وهذا ما أكده المبحوثين في اجاباتهم, ولا يمكن حصر أسباب حوادث المرور فهي كثيرة ولا تنتهي من تعدادها.



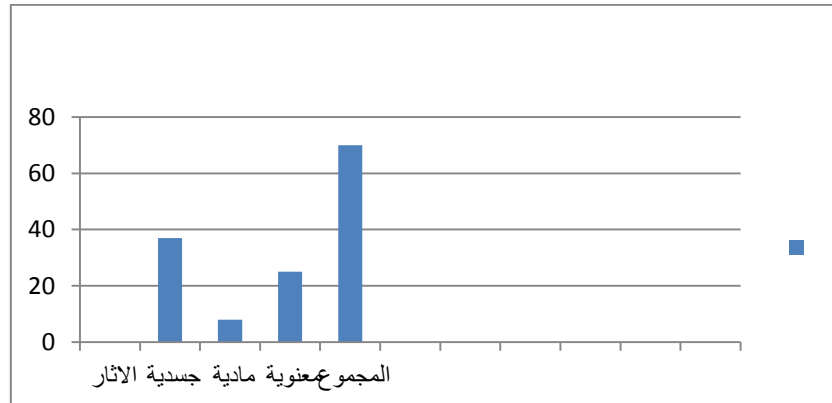
الشكل 12 : يوضح بعض الاسباب الاخرى ان وجدت

الجدول رقم 13 : يبين آثار حوادث المرور

النسبة	التكرار	الآثار
52.85%	37	جسدية
14.42%	08	مادية
35.71%	25	معنوية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول 13 نلاحظ ان الآثار التي تخلفها حوادث المرور كانت بالدرجة الاولى جسدية بنسبة بلغت 52.85% تليها الآثار المهنية بنسبة 35.71% لتاتي الآثار المادية بعدها بنسبة بلغت 11.42%

ومن هنا نستج ان حوادث المرور خلفت آثارا جسدية ومعنوية أكثر ماهي مادية وهذا ما أكدته اجابات المبحوثين حيث يمكن تعويض الخسائر المادية أما الآثار الجسدية والمعنوية فصعب نوعا ما لانها لاتزول بسهولة الا بعد مدة زمنية طويلة او تبقى كالقنلى والجرحى والعاهات والتشوهات وضحايا الصدمات النفسية العميقة جراء الحوادث المرعبة .



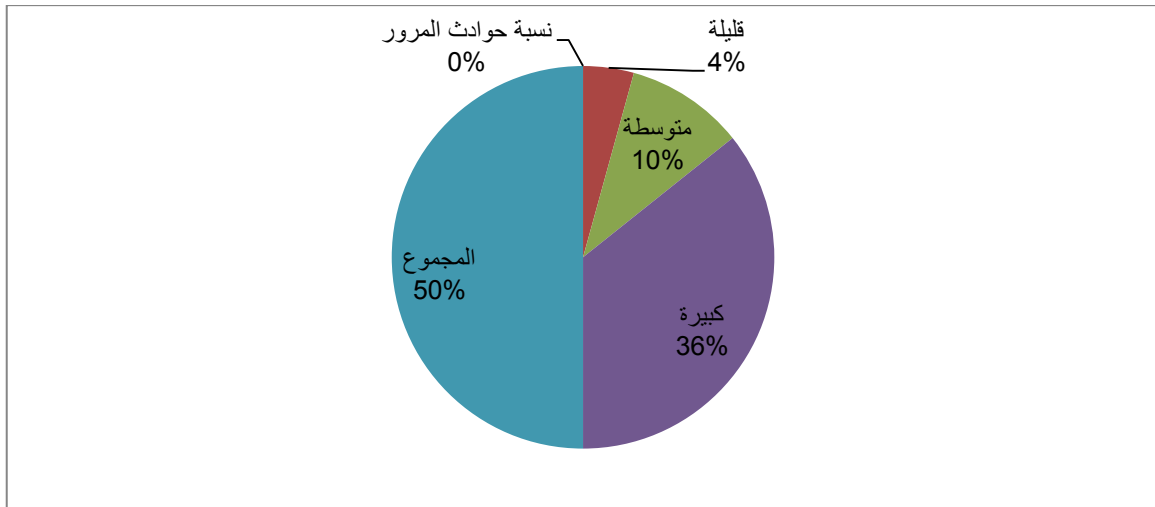
الشكل 13 : يبين آثار حوادث المرور

الجدول رقم 14: تقدير حوادث المرور من حيث النسبة

نسبة حوادث المرور	التكرار	النسبة
قليلة	06	8.57%
متوسطة	14	20%
كبيرة	50	71.42%
المجموع	70	100%

من خلال الجدول 14 الذي يمثل تقدير حوادث المرور من حيث النسبة نلاحظ ان النتائج قد أسفرت على أنها كبيرة بنسبة 71.42% في حين ان نسبة 20% يقرون بأنها متوسطة أما النسبة القليلة بلغت 8.57% من المجموع الكلي .

ومن هنا يتضح لنا أن الاغلبية أقروا ام نسبة حوادث المرور كبيرة جدا مما أدى إلى ازهاق الارواح البشرية والعديد من الخسائر المادية والبشرية والمعنوية وذلك لأن هناك العديد من السائقين وحتى المحترفين منهم ينقصهم التكوين الكافي والتدريب اللازم لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية التي تساعدهم في التحكم في سياقة المركبات .

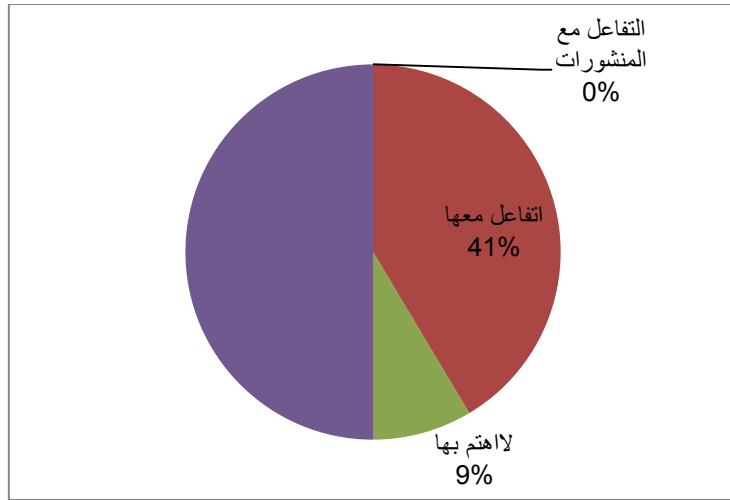


الشكل 14: تقدير حوادث المرور من حيث النسبة

الجدول رقم 15: كيفية التفاعل مع منشورات التوعية حول حوادث المرور .

التفاعل مع المنشورات	التكرار	النسبة %
اتفاعل معها	58	82.85%
لا اهتم بها	12	17.14%
المجموع	70	100%

يبين الجدول رقم 15 طريقة او كيفية تعامل المبحوثين مع أفراد العينة مع المنشورات التوعوية التي تظهر على موقع الفيس بوك بشأن حوادث المرور وقد بلغت بنسبة كبيرة بالتفاعل معها حيث قدرت بـ 82.85% عكس عدم الاهتمام التي قدرت بـ 17.14% وهذا مايدل على أن أفراد العينة لهم وجهة نظر ايجابية اتجاه هذه المنشورات أو المواد المنشورة على هاته.



الشكل 15: كيفية التفاعل مع منشورات التوعية حول حوادث المرور

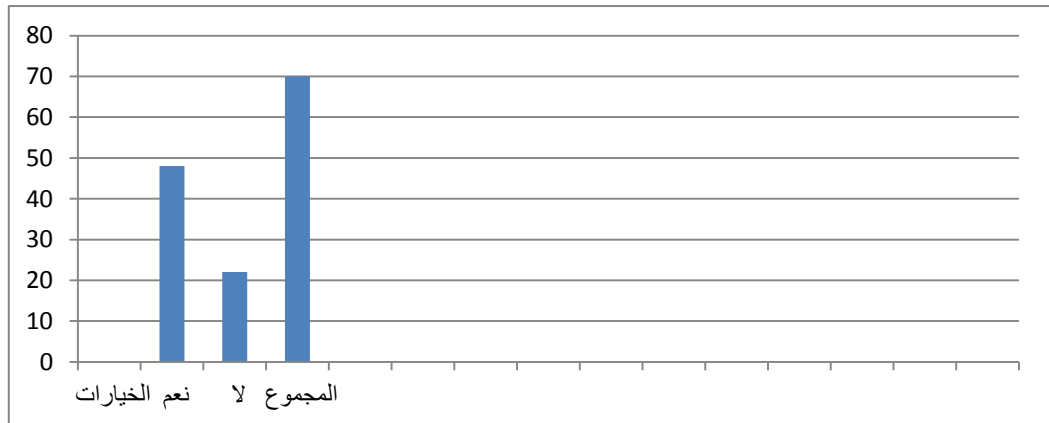
الجدول 16: النشر على حساب الفيس بوك مواد تتعلق بحوادث المرور .

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	48	68.57%
لا	22	31.42%
المجموع	70	100%

من خلال قراءتنا للجدول رقم 16 أعلاه تبين أن نسبة الذين ينشرون مادة توعوية تتعلق بحوادث المرور عبر صفحاتهم الشخصية وقد قدرت بـ 68.57% وهذا يرجع الى سببين :

- كون أن اغلبهم نشطاء اجتماعيين يهتمون بكل الاخبار والحوادث اليومية فقد وجدنا انه هناك مراسلون هم ضمن العينة .
- ايضا هناك من ينسخ الخبر عنهم في صفحته فقط .

ويرجع سبب هذا الارتفاع والاهتمام بالنشر الى أن أفراد العينة لهم ثقافة الوعي بحوادث المرور وخطورتها على عكس الاشخاص الذين لا ينشرون وقد قدرت نسبتهم بـ 31.42% من اجمالي المجموع الكلي.



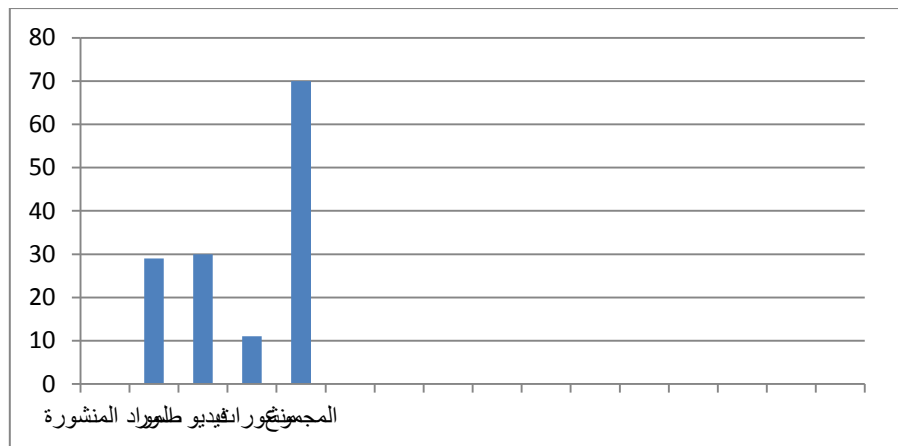
الشكل 16: النشر على حساب الفيس بوك مواد تتعلق بحوادث المرور

الجدول 17: المواد المنشورة على الصفحة فيس بوك.

النسبة	التكرار	المواد المنشورة
41.42%	29	صور
42.85%	30	فيديو
15.71%	11	منشورات
100%	70	المجموع

يظهر من خلال الجدول 17 أن نسبة كل من المواد (صور وفيديوهات) هي الاعلى أي انها متقاربتان تليها نسبة المنشورات وقد قدرت الاولى ب42.85% تليها الصور 41.42% لتأتي بعدها المنشورات ب15.71% ويمكن تفسير هذا ب:

- سهولة تحميل وحفظ الصور .
- مشاركتها على الصفحات لاعطاء لمسة جمالية للخبر .
- قوة تأثيرها على المتفاعلين عبر الصفحة .

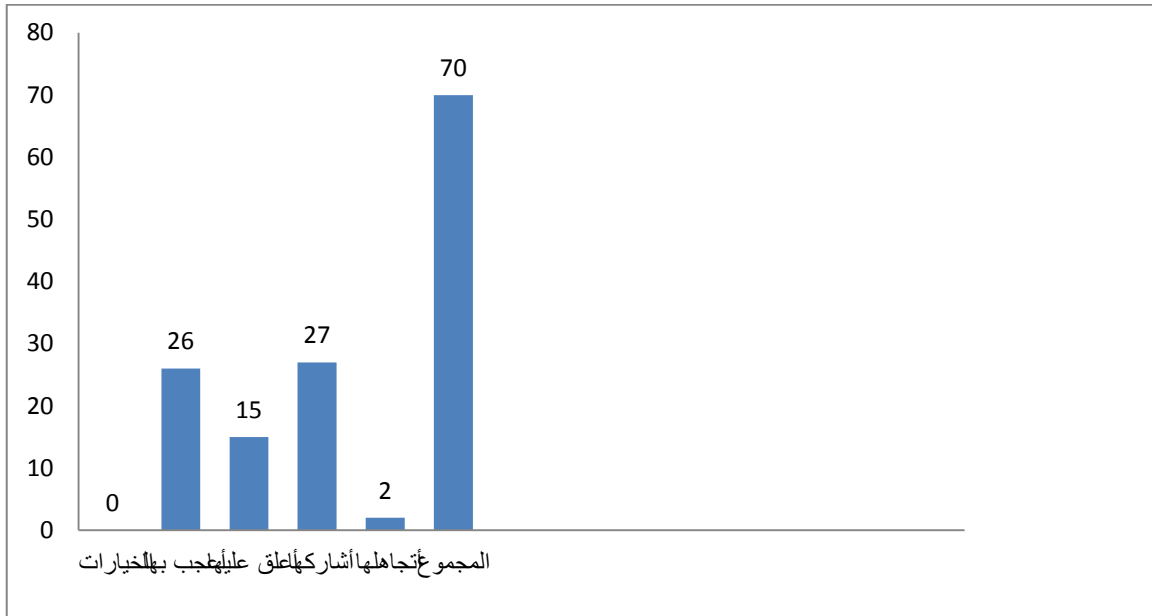


الشكل 17: المواد المنشورة على الصفحة فيس بوك.

الجدول رقم 18: كيفية التفاعل مع المواد التوعوية حول حوادث المرور

النسبة	التكرار	الخيارات
37.14%	26	أعجب بها
21.42%	15	أعلق عليها
38.57%	27	أشاركها
2.85%	02	أتجاهلها
100%	70	المجموع

من خلال ما نلاحظه من احصائيات في الجدول رقم 18 تبين أن التفاعل مع المواد المنشورة حول حوادث المرور كان بنسب متفاوتة حيث قدرت كل من الاعجاب بها ومشاركتها بنسب متقاربة 38.57% و 37.14% وأعلق عليها بنسبة 21.42% واتجاهلها ب 2.85% ومنه نستنتج أن هذه الارقام وان دلت على شيء فانه أن افراد العينة لهم وعي مروري حيث ساهمت هذه المواقع برفع هذا الوعي ورفع المعنويات للناشر على هذا الموقع , كما أن المشاركة لمثل هذه المنشورات هو بمثابة خلق رأي لدى المتفاعلين لتبنيه وهو أمر جيد من حيث التأثير.

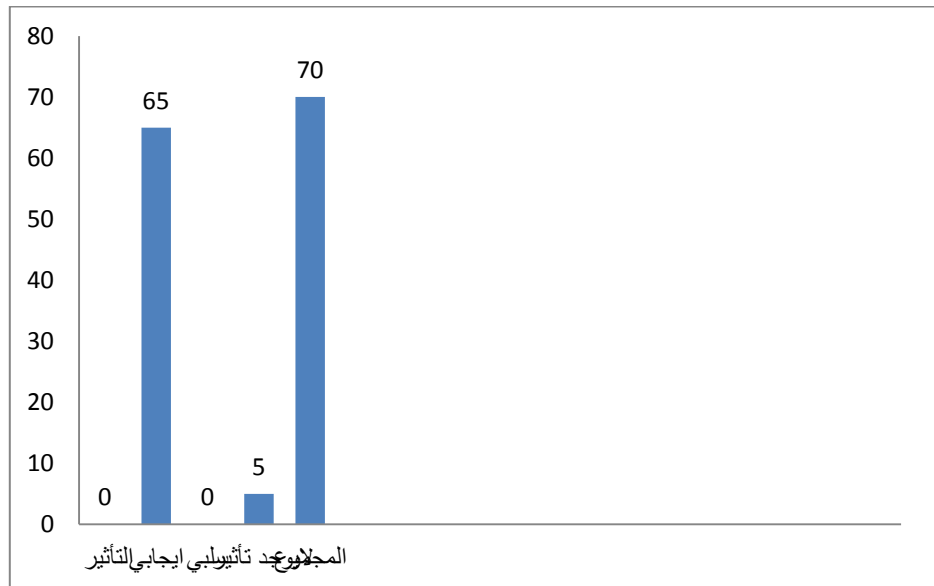


الشكل 18: كيفية التفاعل مع المواد التوعوية حول حوادث المرور

الجدول رقم 19: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية بحوادث المرور.

التأثير	التكرار	النسبة
ايجابي	65	92.85%
سلبي	00	00%
لا يوجد تأثير	05	7.14%
المجموع	70	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 19 أن تأثير الفيس بوك التوعية بحوادث المرور كان بنسبة كبيرة جدا ايجابي حيث قدرت ب 92.85% تليها بلايوجد تأثير بنسبة 7.14% لتأتي نسبة التأثير السلبي معدومة , وهذا مايدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في التوعية بحوادث المرور واعطاء صورة ايجابية في التحسيس والاختار بحوادثها للحد منها أو التخفيف على الأقل منها كونها الوسيلة المفضلة لدى الشباب الجامعي .



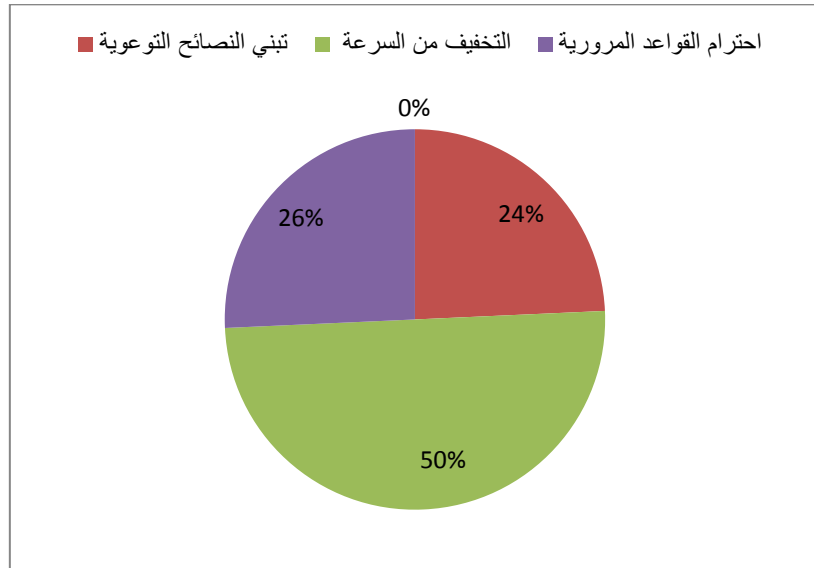
الشكل رقم 19: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية بحوادث المرور.

الجدول رقم 20 : يمثل الحلول والاقتراحات للتخفيف من حوادث المرور.

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
24.28%	17	تبني النصائح التوعوية
50%	35	التخفيف من السرعة
25.71%	18	احترام القواعد المرورية
100%	70	المجموع

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن معظم أفراد العينة يقرون بأن التخفيف من حوادث المرور هو الحل المناسب ويكون بالتخفيف من السرعة بنسبة 50% وتليها احترام القوانين المرورية بنسبة 25.71% لتأتي النصائح التوعوية بنسبة قدرت 24.28%.

ومن هنا نستنتج أن الحل الأمثل للتخفيف أو الحد من حوادث المرور هو التخفيف من السرعة إضافة الى احترام القوانين والقواعد المرورية من أجل المحافظة على الانفس والغير والممتلكات , كما أنها وضعت استراتيجيات اعلامية منتهجة من طرف هيئات الأمن المتمثلة في الوقاية والتوعية والتربية المرورية والتدريب والتكوين .



الشكل رقم 20 : يمثل الحلول والاقتراحات للتخفيف من حوادث المرور.

نتائج الدراسة الميدانية :

ويمكننا القول في نهاية الفصل الذي عرضنا من خلال التحليلات الخاصة بالجانب الميداني لموضوع دراستنا دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بحوادث المرور والتخفيف منها أن الجزائر من بين الدول المتضررة بهذا الخطر من أجل الوقوف على أهم المؤشرات التي توضح حجم تفاقم هذه الظاهرة وتعكس آثارها في كل المجالات اقتصاديا واجتماعيا وجسميا ونفسيا ولقد نتج عن تلك المعاناة عدة اهتمامات بالمشكلة من أجل التقليل منها عبر استراتيجيات مختلفة حيث توصلت دراستنا الى جملة من النتائج :

- 1/ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في نشر التوعية والتحسيس بمخاطر حوادث المرور
- 2/ يتابع معظم الافراد المواقع التواصلية وكل ما يتعلق بحوادث المرور .
- 3/ تكمن الاسباب الرئيسية في حوادث المرور في السرعة المفرطة وعدم احترام القوانين اضافة الى القلق وتعاطي الكحول .
- 4/ تشكل حوادث المرور هاجسا خطيرا نتيجة ما يترتب عليه من خسائر بشرية واقتصادية .
- 5/ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الموقع الاكثر متابعة من طرف الافراد وخصوصا الشباب الجامعي .
- 6/ من بين الاقتراحات التي تساهم في الحد من حوادث المرور تبني استراتيجيات توعوية واحترام القوانين للمحافظة على الانفس والممتلكات .
- 7/ ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع الوعي المروري لدى الافراد وتحسيسهم بمخاطر حوادث المرور .

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول بان حوادث المرور مستمرة وهذا يعني استمرار الكوارث المحتملة سواء كان في المجتمع الجزائري أو غيره فلا بد من القول بان العنصر البشري هو المتسبب الاول في هاته الحوادث ووجب امداده بتوعية مرورية ومعلومات وارشادات تساعد على تجنبها سواء كان سائق او ماشيا ونظرا لاهمية الموضوع فقد ساهمت الوسائل الجماهيرية ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي الى محاولة حصرها والتقليل من اخطارها من خلال ماتعرضه من مواد وبرامج ومن هذا المنطلق قمنا بتسليط الضوء على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من هاته الظواهر او التخفيف منها على الاقل وابرز دورها الفعال في ميدان والتحسيس وكشف العلاقة بين الوعي المروري وطبيعة المواد المنشورة عبر هاته المواقع لنصل الى عدة نتائج أثبتت صحة الفرضيات التي وضعناها مسبقا وبالرغم من ذلك لانفني وجود نقائص لم نستطع تسليط الضوء عليها لأن الموضوع يحتاج الى وقت وجهد وأملنا ان نكون قد حققنا ولو جزءا بسيطا في ابراز الدور الفعال لهاته المواقع الاجتماعية في عملية التحسيس والوعي المروري لحوادث المرور .

قائمة المصادر

والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم عبد الله مسلمي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003.
- 2- أحمد بن مرسلبي (مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، الجزائر.
- 3- أحمد عقبات " دور وسائل الاعلام في نشر التوعوية المرورية"، ورقة بحثية مقدمة للجمعية نايف العربية للعلوم الأمنية 2008.
- 4- بوعافية لزهري، دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري، باتنة، 2004.
- 5- بوعزيز ناصر، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط السياحة الصحراوية، جامعة قلمة 2022.
- 6- حمامية سارة الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفيس بوك، رسالة ماجستير.
- 7- دردين أحمد، أسباب حوادث المرور في الجزائر وطرق الوقاية منها، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 30، الجزء 2.
- 8- سليمة بوهرين، دور الوسائل الاتصال الاجتماعي في الترويج للسياحة المحلية، جامعة جيجل، 2016.
- 9- سميرة بيطاط، المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور، جامعة جيجل، 2017.
- 10- صالح العبودي، العوامل النفسية لحوادث المرور، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات والقراءات العلمية، جامعة الجزائر، 2009.
- 11- عامر بن ناصر المطير، حوادث المرور في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ط1، 2006.

- 12- عبود عبد الله العسكري، (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية)، ط2، دمشق، سوريا.
- 13- عطار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 14- عقاري زكرياء، دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في فترة 1970-2010، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص نقل وإمداد، باتنة، 2011.
- 15- عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب، أم البواقي، 2015، (رسالة ماجستير).
- 16- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن، 2014.
- 17- محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار النشر الميسرة، ط1، 2012.
- 18- المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات، حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR)
- 19- مريم تومار، استخدام المواقع التوصل وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة، 2021.
- 20- مقني أسماء، دور الإعلام المحلي في التقليل من الحوادث المرور، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، 2011.
- 21- منظمة الصحة العالمية التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، سوسيرا، 2013.
- 22- ياسر عبد الله، حوادث المرور في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، السعودية، 2009.
- 23- ياسين محجر، الاستهداف لحوادث المرور: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم النفس عمل وتنظيم، قسنطينة، 2011.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي - الأغواط.

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاسلامية و الحضارة.



قسم: الإعلام و الاتصال.

تخصص: اتصال و علاقات عامة.

استمارة استبيان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التوعية بمخاطر حوادث المرور والتقليل منها.

دراسة ميدانية على طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي - الأغواط. -

إشراف الأستاذ:

محمد بن عزوزي

- من إعداد الطلبة:

❖ حميني عبد المالك .

ملاحظة:

إن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لذا نرجوا الإجابة بكل موضوعية.

- ضع علامة (X) في خانة الإجابة .

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- الفئة العمرية: من 18 إلى أقل من 23 من 23 إلى أقل من 27 من 27 إلى 30 فاكثر 30

3- المستوى الدراسي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- هل تعرضت لحادث مرور من قبل: نعم لا

المحور الثاني: عادات و أنماط التعرض للمضامين عبر الفيسبوك.

5- هل تملك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟.

نعم لا

6- ماذا تمثل لك مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

وسيلة تثقيفية ترفيهية مصدر للمعلومات وسيلة للتوعية

7- ماهي مدة انشغالك بهاته المواقع الاجتماعية ؟

أقل من ساعة أكثر من ساعة من 3 ساعات فأكثر

8- ما هي الفترات الزمنية المفضلة التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

صباحا مساء ليلا

8- في رأيك مامدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بالجانب التوعوي حول حوادث المرور؟

ضعيف متوسط كبير

المحور الثالث: دوافع و اتجاهات استخدام المضامين عبر الفيسبوك.

10- في رأيك ما هو السبب وراء وقوع حوادث المرور ؟

السرعة الزائدة مخالفة قوانين المرور تدهور الطرقات الانشغال بالهاتف

*أسباب أخرى ان وجدت

11- ما هي الآثار التي خلفتها حوادث المرور؟

جسدية مادية معنوية

12- كيف ترى حوادث المرور بالولاية من حيث النسبة؟

قليلة متوسطة كبيرة

13- كيف تتفاعل مع المنشورات التوعوية حول حوادث المرور؟

أنتفاعل معها لا أهتم بها

14- هل سبق ونشرت على حسابك الشخصي مادة تتعلق بحوادث المرور؟

نعم لا

*إذا كانت الإجابة بنعم فما هو شكل المادة : صور فيديو منشور

15- كيف تتعامل مع المواد التوعوية حول حوادث المرور؟

أعجب بها أعلق عليها أشاركها أتجاهلها

16- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على حوادث المرور ومحاولة التوعية للحد منها أو التقليل؟

تأثير سلبي تأثير إيجابي لا يوجد تأثير

17- ماهي الاقتراحات التي تقدمها للتخفيف من حوادث المرور؟

احترام النصائح التوعوية التخفيف من السرعة احترام القوانين المرورية